

سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام - مركز تطوير الإعلام - جامعة بيرزيت

المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني دراسة تحليل مضمون

لصحف الأيام - القدس - الحياة الجديدة

إعداد فريق البحث

روكسانا سلامة

بهاء توام

د. لورد حبش

2018

المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني

دراسة تحليل مضمون

لصحف الأيام – القدس – الحياة الجديدة

إعداد فريق البحث

د. لورد حبش

بهاء توام

روكسانا سلامة

مراجعة

مركز تطوير الإعلام

2018

سلسلة أبحاث وسياسات الإعلام
مركز تطوير الإعلام

المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني

دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام – القدس – الحياة الجديدة

إعداد فريق البحث

روكسانا سلامة

بهاء توام

د. لورد حبش

مراجعة: مركز تطوير الاعلام

أنتج هذا البحث في وحدة الأبحاث والسياسات في مركز تطوير الإعلام بالتعاون مع معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات الدولية في جامعة بيرزيت، ضمن مشروع الوحدة في العام 2017-2018، بدعم من وكالة التنمية الدولية السويدية (سيدا). والبحث ملكية حصرية للمركز والجامعة، وحقوق نشره واقتباسه تخضع للملكية الفكرية، والآراء الواردة في البحث لا تعبر بالضرورة عن رأي المركز.

مركز تطوير الإعلام - جامعة بيرزيت: (mdc.birzeit.edu)

هاتف: 2982175، فاكس: 2982180

لجنة المضاامين: نبال ثوابتة، بثينة السميري، عماد الأصفر، ناهد أبو طعيمة، سعيد أبو معلا.

منسق وحدة الأبحاث والسياسات: صالح مشاركة

التدقيق اللغوي: سهيلة عبد اللطيف

التصميم الجرافيكي: عاصم ناصر

تاريخ النشر: نيسان 2018

الفهرس

5	مقدمة
6	إشكالية الدراسة
6	أسئلة الدراسة
6	1.1.1. الأسئلة الفرعية
6	1.1.1. فرضيات الدراسة
7	2.1.1. أهمية الدراسة
7	3.1.1. أهداف الدراسة
7	2.1. الإطار النظري
7	1.2.1. نظرية وضع الأجندة
8	2.2.1. نظرية المسؤولية الاجتماعية
9	3.1. منهجية الدراسة
9	4.1. أداة الدراسة
9	5.1. فئات التحليل
11	6.1. مجتمع الدراسة
11	7.1. عينة الدراسة
13	8.1. إجراءات الصدق والثبات
14	9.1. الحيز الزمني للدراسة
14	10.1. الأدبيات السابقة
14	1.10.1. التوجه الأول: علاقة الوكالة باللاجئ
24	2.10.1. التوجه الثاني: التغطية الإعلامية لشؤون فلسطينية
25	3.10.1. حدود الاستفادة من الدراسات السابقة
25	4.10.1. ما يميز هذه الدراسة
26	2. مضمون وشكل المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني: عينة الأحداث
26	1.2. تمهيد
26	2.2. عينة الأحداث
27	1.2.2. على مستوى المضمون
27	1.1.2.2. ترتيب الأولويات: اهتمام عينة الدراسة بالعلاقة بين الوكالة واللاجئ
30	2.1.2.2. المصادر الصحفية
34	3.1.2.2. الأشكال الصحفية

36 على مستوى الشكل 2.2.2
38 ترتيب المادة في الصفحة 1.2.2.2
40 الصورة 2.2.2.2
42 الإطار 3.2.2.2
43 عدد الأعمدة 4.2.2.2

3. مضمون وشكل المعالجة الصحفية لعلاقة

45 وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني؛ عينة الأسبوع الصناعي
45 1.3 تمهيد
45 2.3 العينة الثانية: الأسبوع الصناعي
45 1.2.3 على مستوى المضمون
45 1.1.2.3 ترتيب الأولويات: اهتمام عينة الدراسة بالعلاقة بين الوكالة واللاجئ
50 2.1.2.3 الأشكال الصحفية
52 2.2.3 على مستوى الشكل
52 1.2.2.3 موقع الموضوعات
54 2.2.2.3 ترتيب المادة في الصفحة
56 3.2.2.3 عدد الأعمدة

4. مضمون وشكل المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا

59 باللاجئ الفلسطيني؛ مقارنة بين عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث
59 1.4 تمهيد
59 2.4 مقارنة بين عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث
60 1.2.4 على مستوى المضمون
60 1.1.2.4 ترتيب الأولويات: اهتمام عينة الدراسة بالعلاقة بين الوكالة واللاجئ
63 2.1.2.4 الأشكال الصحفية
68 5.5 الاستنتاجات
70 6.6 المراجع

مقدمة

كان من نتائج الممارسات الإرهابية للعصابات الصهيونية عام 1948 تشريد حوالي 58 % من الشعب الفلسطيني من أرضهم. سُردوا بالقوة إلى مناطق داخل فلسطين التاريخية من جهة، وإلى مناطق داخل الدول العربية المجاورة من جهة أخرى.¹ وصدّر على إثر تلك الكارثة أحد أهم قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، وهو القرار 194، القاضي بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة أو التعويض.² تبع ذلك من القرارات التي صدرت نتيجة مأساة اللجوء القرار رقم 302، الصادر عن هيئة الأمم المتحدة في عام 1949، والقاضي بتأسيس وكالة الأونروا بهدف إغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، حيث بدأت الوكالة عملها في عام 1950.³ تقوم الأونروا بوظائف تقوم بها الحكومات في سياق ما تقدمه من خدمات للاجئين (الصحة والتعليم والتموين). وفي غير السياق الخدماتي، لطالما كانت للوكالة أدوار سياسية منوطة بها لا سيّما بعد انكفاء منظمة التحرير الفلسطينية عن لعب الدور المحوري في قضايا اللاجئين بعد توقيع اتفاقية أوسلو عام 1993 وسعي الوكالة لحل نفسها. استمرت وكالة الأونروا بعملها، ويتضح من خلال ذلك أن هناك تداخلاً وروابط معقدة بين المجالين الإنساني والسياسي لعملها، حيث إن بقاءها تترتب عليه استمرارية تقديمها الخدمات للاجئين، كما أن لها دلالات سياسية تتمثل بكونها شاهداً على مأساة اللجوء.⁴ بعد مرور أكثر من ثلاثة وستين عاماً على تأسيس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ما زال الجدل والنقاش دائراً حول هذه الوكالة التي أُنشئت لمساعدة اللاجئين الفلسطينيين، حيث تعتبر قضيتهم الأقدم طرحاً على طاولة الأمم المتحدة. وتتبع أهمية هذه الوكالة بالنسبة للاجئين الفلسطينيين من أنها وكالة خصّصت من أجلهم فقط، فمسألة تراجع الدعم أو محاولات إنهاؤها وتصفيته ارتبطت بمحاولة تصفية قضيتهم، فهي تعتبر من الشاهدين على معاناتهم وعدم تنفيذ القرار رقم 194 السالف ذكره. على ضوء تلك العلاقة الضرورية- المضطربة بين كل من اللاجئين ووكالة الأونروا، تقوم هذه الدراسة بتناول دور ثلاث من الصحف الفلسطينية (الأيام والقدس والحياة الجديدة) في تناول هذه العلاقة، لما تمثله وسائل الإعلام من أداة ليست فقط لنقل الأخبار والأحداث، وإنما للتأثير على المجتمعات سلوكياً وفكرياً، من خلال كيفية تحليل مجريات الأحداث وإبراز أهميتها وأولويتها على الأحداث الأخرى. يزداد الأمر أهمية حين ينشط الإعلام في بيئة تتطلب إبراز القضايا الوطنية وإعطائها الأهمية والأولوية التي تستحق.⁵

1 محسن صالح، القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2012)، ص 64.

2 عطا عبد الوهاب، مترجم، فلسطين والفلسطينيون (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، 2003)، ص 201.

3 الموقع الرسمي لوكالة الأونروا، <https://www.unrwa.org/ar/who-we-ar>، آخر دخول للموقع 2017/4/19.

4 رندة فرح، «علاقة مضطربة ولكن ضرورية: الأونروا والفلسطينيون»، موقع الشبكة، شبكة السياسات الفلسطينية، <http://bit.ly/2ouWIs9>، آخر دخول للموقع 2017-2-28.

5 هيثم أبو الغزلان، «دور الإعلام الفلسطيني في تبني قضايا اللاجئين»، موقع لاجئ نت، شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، <http://bit.ly/2p9ACfX>، آخر دخول للموقع 2017-2-22.

إشكالية الدراسة

تأتي ضرورة تغطية الصحافة الفلسطينية لمسألة علاقة اللاجئيين بوكالة الأونروا من أهمية تلك العلاقة لما تمثله من شاهد على مأساة اللجوء من جهة، وما تشهده هذه العلاقة من توترات واضطرابات مستمرة من جهة أخرى. وعلى ضوء تلك العلاقة مستمرة التوتر ودائمة الأهمية، تتمثل إشكالية الدراسة في تناولها مضمون تغطية صحف القدس والحياة الجديدة والأيام لعلاقة اللاجئيين بوكالة الأونروا، وتحليل الاتجاهات والأساليب المتبعة في تلك التغطية، لرصد الحيز والأهمية المخصصة للموضوع محل الدراسة، والكشف عمّا إذا كانت الصحف محل البحث تعطي مسألة علاقة اللاجئيين بوكالة الأونروا الأولوية المستحقة، وإذا ما كان لتلك التغطية دور في إبراز تلك العلاقة بشقيها الإنساني والسياسي.

أسئلة الدراسة

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس: كيف غطت صحف الأيام والقدس والحياة الجديدة مسألة علاقة اللاجئيين بوكالة الأونروا في الفترة الواقعة بين عامي 2014 و2016؟

1.1 الأسئلة الفرعية

- ما القضايا التي تناولتها صحف الدراسة في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ؟
- ما هي الموضوعات التي عالجتها صحف الدراسة حول علاقة الوكالة باللاجئ؟
- ما هي المساحة التي أفردتها صحف الدراسة لمعالجة هذا الموضوع؟
- ما هي المصادر التي تعتمد عليها صحف الأيام، والقدس، والحياة الجديدة، في استقاء الأخبار والمعلومات عن اللاجئيين ووكالة الأونروا؟
- ما هي طبيعة المواد الأكثر استخداماً في الصحف محل الدراسة التي تتناول علاقة اللاجئيين بوكالة الأونروا؟
- ما مدى اهتمام الصحافة المحلية المختلفة بإبراز القضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ؟
- ما مدى التزام الصحف الفلسطينية بمسؤوليتها الاجتماعية تجاه قضايا اللاجئيين؟
- ما هي أوجه الشبه والاختلاف في الصحف محل الدراسة التي تتناول مسألة علاقة اللاجئيين بالأونروا؟

1.1.1 فرضيات الدراسة

تفترض هذه الدراسة أن الصحافة الفلسطينية لا تصنع أجندة بل تقوم بنقلها، ما يؤدي إلى عدم إبراز الصحف محل الدراسة لمسألة علاقة اللاجئيين بوكالة الأونروا بالكف والكيف المستحقين.

كما تفترض أن التغطية الصحفية لعلاقة اللاجئين بوكالة الأونروا تتسم بالموسمية نتيجة لعدم اعتماد الصحف محل الدراسة على المسؤولية الاجتماعية تجاه قضايا اللاجئين بالشكل المطلوب والضروري.

2.1.1 أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من كونها:

1. توضح اتجاهات التغطية الصحفية لعلاقة اللاجئين بوكالة الأونروا، من خلال تحليل مضمون المواد الإعلامية التي تتناول تلك العلاقة.
2. تبرز دور الصحافة الفلسطينية في تغطية جوانب العلاقة بين وكالة الأونروا واللاجئين.
3. توضيح دور الصحافة الفلسطينية في نقل الصورة الشاملة لعلاقة اللاجئين بوكالة الأونروا، حيث إن الدراسات السابقة تناولت تلك العلاقة في جزئيات متناثرة.
4. تكشف هذه الدراسة الحيز المخصص لتغطية علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا، ومدى الالتزام بعرض تلك القضية بالاستناد إلى الإطار النظري للدراسة.

3.1.1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز مسألة علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا والتعرف على الكيفية التي تتم من خلالها تغطية تلك العلاقة في الصحف محل الدراسة. كما تسعى الدراسة إلى إظهار ترتيب أولوية تناول علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا، ومدى اهتمام الصحف بتلك المسألة.

2.1 الإطار النظري

تستند هذه الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية وضع الأجندة ونظرية والمسؤولية الاجتماعية.

1.2.1 نظرية وضع الأجندة

تؤكد نظرية وضع الأجندة على وجود علاقة بين ما تبرزه وسائل الإعلام في موادها وبين ما يعتقد الجمهور أنه مهم، بمعنى أن وسائل الإعلام تساهم في ترتيب الأولويات عند المتلقين، ما يجعل دور وسائل الإعلام دوراً تعليمياً- توجيهياً. وتعود الجذور التاريخية لنظرية وضع الأجندة إلى عام 1958 في المقال الذي نشره نورتون لونغ وإلى كتاب برنارد كوهين "الصحافة والسياسة الخارجية" الصادر عام 1968.

بالإضافة إلى ذلك، فإن مقالة برنارد بيرلسون المنشورة عام 1948 تحت عنوان "الاتصالات والرأي العام"، كانت قد أبرزت اللبنة الأساسية لنظرية وضع الأجندة، حيث عبرت عن نزوع

الجماهير نحو تماشيتها مع الخطوط التي ترسمها وسائل الإعلام. بكلمات أخرى، تلعب وسائل الإعلام دوراً مهماً في التأثير الاجتماعي والسياسي على الجماهير باتباع واحد من نوعين من أنواع نظرية وضع الأجندة، وهما الأجندة المنتظمة والأجندة المؤسساتية، كنايةً عن دور أصحاب القرار في مؤسسة ما في وضع أولويات للجماهير من خلال وسائل الإعلام. ويتضح من خلال ما سبق أن وسائل الإعلام، حسب نظرية وضع الأجندة، يكون لها دور كبير ومؤثر وفعال في صنع الثقافة السياسية عند الجماهير، وما يستتبع ذلك من تأطير لهذه الثقافة وتوجيهها حسب ما تبرزه وسائل الإعلام على أنه ذو أهمية وأولوية على غيره من القضايا.⁶

سيتم استخدام هذه النظرية للكشف عن الأولوية التي تحظى بها مسألة علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا في تغطية الصحف محل الدراسة، ودرجة الأهمية المعطاة لها من خلال رصد المواد المتعلقة بموضوع الدراسة من حيث الشكل والمضمون لما يُمثلانه من دلالات على الأهمية في التغطية الصحفية، بالإضافة إلى الكشف عن دور تلك التغطية في إبراز علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا بكافة جوانبها.

2.2.1 نظرية المسؤولية الاجتماعية

نشأت نظرية المسؤولية الاجتماعية كردّ على نظرية الحرية المطلقة، حيث يؤرخ لنشأتها في عام 1947 الذي صدرت فيه دراسة تحت عنوان "صحافة حرة ومسؤولة". أعدت هذه الدراسة لجنة حرية الصحافة في أميركا، وتمّ من خلالها الوصول إلى نتيجة مفادها أنّه من غير المقبول أو المعقول أنّ تترك حرية الصحافة بشكل منفلت على غرار البقالة، بحيث يعرض كل بقال ما عنده، إذ لا بُدّ من مسؤولية محددة. وللوصول إلى هذه النتيجة، تمّ الاستناد إلى جملة من الحقائق التي تمثلت بنقد قواعد الحرية المطلقة، وتأثير البُعد التجاري على الصحافة، وسيطرة أقلية احتكارية على مناحي حياة المجتمع. والجدير بالذكر في هذا السياق أن نظرية المسؤولية الاجتماعية اعتبرت أن الخبر يجب أن يتمّ توظيفه لخدمة الصالح العامّ واعتباره حقيقة آنية تقوم بإثارة أهمية الموضوع لدى الجمهور، بحيث تتم وظيفة الخبر بكونه يقدم الحقائق والمعلومات الموضوعية.⁷

سيتم استخدام نظرية المسؤولية الاجتماعية لما تتسم به قضايا اللاجئين من خصوصية وأهمية في المجتمع الفلسطيني تفرض على الصحافة الفلسطينية أن تلتزم بمعايير الموضوعية والتوازن تجاه قضايا اللاجئين، بمعنى أن تكون متوازنة من الناحيتين الكميّة والشكلية للمواد التي تتناول علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا، وموضوعية من حيث إبراز جوانب وتجليات تلك العلاقة بشكل يُعبر عن تطلعات اللاجئين، أي أن الموضوعية والتوازن يشيران إلى ما تحظى به مسألة علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا من تناول في الصحف محل الدراسة بالنسبة لغيرها من المواضيع والقضايا.

6 صالح أبو إصبع، الاتصال الجماهيري (عمان: دار الشروق، 1999)، ص 219-222.
7 بسام المشاقبة، نظريات الإعلام (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011)، ص 176-181.

تأتي ازدواجية الإطار النظري لما تملبه طبيعة الدراسة من ضرورة إعطاء أولوية لقضايا اللاجئين وللأحداث التي يُذكر اللاجئون فيها في سياق علاقتهم بوكالة الأونروا من جهة، ومن جهة أخرى إبراز دور الإعلام في تسليط الضوء على تلك العلاقة انطلاقاً من مبدأ المسؤولية الاجتماعية.

3.1 منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة منهج تحليل المضمون المستخدم في الدراسات والبحوث الإعلامية للوقوف على دور الصحف الفلسطينية محل الدراسة في تناول العلاقة بين كل من اللاجئين ووكالة الأونروا، ويُعرف منهج تحليل المضمون بأنه أسلوب يُستخدم لفحص مضمون المادة الإعلامية من خلال تحليلها بطريقة منتظمة وموضوعية وكمية،⁸ فهو يعد «أسلوباً للبحث العلمي يسعى إلى وصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها - من حيث الشكل والمضمون - لتلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه، طبقاً للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث».⁹

4.1 أداة الدراسة

تتمثل أداة التحليل هنا باستمارة تحليل المضمون التي تم تطويرها وتعديلها وتحديد فئاتها من خلال عينة عشوائية بالقرعة بهدف إجراء دراسة استكشافية على 12 عدداً بواقع أربعة أعداد لكل صحيفة.

5.1 فئات التحليل

تم اختيار وحدة الموضوع كوحدة للتحليل. وهي عبارة عن فكرة تدور حول مسألة معينة، وتقوم بكشف الآراء والاتجاهات في مادة الاتصال،¹⁰ وتعد أكبر وحدة في وحدات التحليل.¹¹ وبذلك، يدخل في نطاق هذه الدراسة كل ما يتعلق بموضوع علاقة اللاجئين بوكالة الأونروا.

أما التصنيفات التي تم اعتمادها حسب منهج تحليل المضمون، فتتقسم إلى فئتين: فئة المضمون وفئة الشكل للمادة الإعلامية، وقد تم تحديدها من خلال الدراسة الاستكشافية والأدبيات السابقة. وتشمل الأولى التالي:

فئة الموضوعات: فقد تم تحديد الموضوعات التي كانت تنشرها الصحف الخاصة بعلاقة الوكالة باللاجئ وهي كالآتي: ميزانية الوكالة والإضرابات وتقليص الخدمات وموظفي الوكالة والمناهج.

8 صالح أبو اصبح، مترجم، مقدمة في أسس البحث العلمي: مناهج البحث الإعلامي (عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع، 1998) ص205.

9 سمير حسين، بحوث الإعلام (القاهرة: عالم الكتب، 2006) ص 233-234.

10 عواطف عبد الرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1983)، ص23.

11 عبد الكريم الديبسي، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه (عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2011)، ص225.

فئة نوع المادة: وتشمل الخبر والتقارير والتحقيق والمقال والكاركاتير والقصة الصحفية والصورة والمقابلة وغير ذلك.

فئة مصدر المادة الإعلامية: وتشمل المراسل والوكالة الفلسطينية والوكالة الأجنبية والوكالات والكتّاب.

أما التصنيف الثاني، فيتناول المادة الإعلامية من حيث شكلها بناءً على الفئات التالية:

1. فئة المساحة المخصصة: تُستخدم هذه الفئة لقياس الحجم المخصص والمتاح في الصحف محل البحث التي تتناول موضوع الدراسة، حيث يشير عنصر الحجم والمساحة إلى العلاقة الطردية بينهما وبين الأهمية المُعطاة للموضوع. وقد تم الاعتماد على القياس من خلال عدد الأعمدة المخصصة. وقد شملت الحجم الصغير، وهو الذي يمتد على عمود واحد إلى عمودين، والمتوسط، الذي يُعرض على أكثر من عمودين وأقل من أربعة أعمدة، والكبير، وهي المواد الصحفية التي تتكون من أربعة أعمدة أو أكثر.
2. فئة الموقع: تُعتبر هذه الفئة عن الشكل الذي يتم به توضيح مدى الاهتمام بالموضوع من حيث موقعه على صفحات الصحف، وتُعد الصفحة الأولى تعبيراً عن مدى أهمية الموضوع. وتقسّم الصفحات إلى الصفحة الأولى والصفحات الداخلية والصفحة الأخيرة.
3. فئة ترتيب المادة: توضح هذه الفئة الأولوية للمادة موضع التحليل في الصحف على غيرها من المواضيع من عدمها. والتصنيف هنا يشمل أعلى ووسط وأسفل الصفحة.
4. فئة استخدام الصور والرسوم: تُستخدم الصور والرسوم كأداة لتدعيم المادة الإعلامية بالشكل الذي يؤدي إلى مزيد من الإيضاح والتأكيد والمصادقية.¹² وقد تم تقسيم التصنيف هنا إلى: تحتوي على صور، ولا تحتوي على صور، وفي حالة احتوائها على صور، يتم التصنيف حسب نوع الصورة؛ ملونة أو أبيض وأسود.

إن التصنيفات المشار إليها تساعد في الكشف عن مدى الاهتمام بقضية علاقة الوكالة باللاجئ، حيث إن المواضيع التي يتم طرحها في الصحف، وكيفية طرحها، تدل على مدى الاهتمام الفعلي بالقضية. فالقضايا الخاصة بعلاقة الوكالة باللاجئ هي قضايا شائكة ومتشعبة. فقضية ميزانية الأونروا متعلقة بمسألة تصفية قضية اللاجئين الفلسطينيين. وهذه القضية ليست قضية اقتصادية بحتة، فأى تقليص لميزانية الأونروا يتم النظر إليه دائماً بعين الريبة والشك من قبل اللاجئ الفلسطيني. ولذا، فإن تصنيف القضايا يساعد في الاستدلال على مدى عكس الصحف للقضايا الأساسية والخلافية بين الوكالة واللاجئ التي يهتم بها اللاجئ الفلسطيني.

أما بالنسبة لفئة مصدر المادة، فهي تدل على المصادر المختلفة التي يتم استقاء الأخبار منها، وتوضح فيما إذا كانت متعددة أم محصورة بمصادر محددة، ما يؤثر على طبيعة

12 المرجع السابق، 241-239.

القضايا التي تطرح وطريقة معالجتها.

بالنسبة لفئة الشكل، فإن تتبع الأشكال الصحفية يساعد في معرفة مدى التعمق في طرح قضية اللاجئين، وهل هي أخبار فقط، يتم نقلها دون معالجتها من قبل الصحف، أم أن هناك أشكالاً أخرى مثل التحقيق والقصة الصحفية، التي تدل على مدى الاهتمام بقضية اللاجئين وتحويلها من خبر منقول إلى قصة وقضايا تحتاج لإجراء تحقيق فيها أو إثارة وتشكيل رأي عام حولها. إن فئة المساحة تساعد أيضاً في الاستدلال على حجم الاهتمام بقضية علاقة الأونروا باللاجئ. فكلما زاد حجم المساحة المخصصة من قبل الصحف لمعالجة هذه القضية، دل ذلك على زيادة في الاهتمام. وبنفس الطريقة، تساعد فئة الموقع في معرفة مدى تواجد علاقة الوكالة باللاجئ على سلم أولويات الصحف، فكلما زاد النشر في الصفحتين الأولى والأخيرة، دل ذلك على زيادة الاهتمام بهذه القضية، بينما يدل النشر في الصفحات الداخلية على أنها قضايا أقل أهمية بالنسبة للصحف.

أما بالنسبة للصور والألوان والإطار، فهي تستخدم للمعالجة الطباعية للمادة الإعلامية، ولذا يطلق عليها اسم العناصر التيبوغرافية، وهذه بدورها تدل على مدى اهتمام الصحف بهذه القضية، حيث يتم استخدامها لإبراز الموضوع وإشعار القارئ بأهميته. أسلوب العد والقياس: لقد تم استخدام أسلوب التكرار في العد.

6.1 مجتمع الدراسة

تم اختيار أهم الصحف التي تصدر في الضفة الغربية، وهي الأيام والقدس والحياة الجديدة كمجتمع للدراسة، فهذه الصحف معروفة للفلسطينيين. صحيفة القدس: صحيفة فلسطينية يومية، تأسست عام 1951. صحيفة الأيام: صحيفة فلسطينية يومية سياسية مستقلة، تأسست عام 1995، تصدر عن شركة مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر. صحيفة الحياة الجديدة: صحيفة فلسطينية سياسية شاملة تأسست عام 1994، وهي صحيفة تمثل السلطة الفلسطينية.

7.1 عينة الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على طريقتين لاختيار العينة من مجتمع الدراسة، الأولى العينة الزمنية، وهي عينة عمدية تشمل اختيار أربعة أحداث كل سنة (12 حدثاً في ثلاثة أعوام) لها علاقة بعلاقة اللاجئين بوكالة الأونروا في الفترة الزمنية من 1-2014 ولغاية 12-2016.¹³ وقد تم اختيار حدثين ثابتين كل عام، وهما ذكرى النكبة والنكسة لأهميتهما في إثارة موضوعات تتعلق بعلاقة الوكالة باللاجئ، بالإضافة إلى اختيار حدثين آخرين كل عام، مرتبطين بالقضايا الخلافية بين

¹³ * تم الرجوع إلى أيام من عام 2013 وذلك حسب ما اقتضاه أسلوب عينة الأحداث الذي يقضي العودة إلى أربعة أيام ما قبل وقوع الحدث.

الوكالة واللاجئ الفلسطيني التي تدور عادة حول تقليص خدمات الأونروا وإضرابات موظفي الوكالة وتعديل المناهج في مدارس الوكالة، وذلك على النحو التالي:

الأحداث	الشهر 2014
بيان اتحاد موظفي وكالة الأونروا بخصوص إضراب الخامس من كانون الثاني عام 2014	كانون الثاني: 2014/1/2
تجميد تدريس مادة حقوق الإنسان في مدارس الوكالة	شباط: 2014/2/13
ذكرى النكبة	أيار: 2014/5/15
ذكرى النكسة	حزيران: 2014/6/5

الأحداث	الشهر 2015
ذكرى النكبة	أيار: 2015/5/15
ذكرى النكسة	حزيران: 2014/6/5
تصريحات المفوض العام لوكالة الأونروا حول تقليص خدماتها بسبب العجز المالي	آب: 2015/8/15
إعلان دائرة التعليم في الأونروا إطلاق أفلام رسوم متحركة حول تعليم حقوق الإنسان، بالتنسيق مع مدرسي مادة حقوق الإنسان (تم الإعلان من خلال الوضع الطارئ في قطاع غزة، الإصدار رقم 119)	تشرين الثاني: 2015/11/20

الأحداث	الشهر 2016
تصريح الناطق الرسمي باسم الأونروا حول تعديل الدعم الاستشفائي في لبنان	كانون الثاني: 2016/1/15
ذكرى النكبة	أيار: 2016/5/15
ذكرى النكسة	حزيران: 2016/6/5
عقد دائرة التعليم في الأونروا منتدى يتناول تطوير وتنفيذ إطار المناهج بما يعكس قيم الأمم المتحدة، واستعراض المواد التعليمية	تشرين الثاني: 2016/11/23

بناءً على تواريخ الأحداث في الجدول أعلاه، تم تحديد اختيار العينة في الفترة الزمنية المحصورة قبل الحدث بأسبوع وبعد الحدث بأسبوع بالطريقة العشوائية المنتظمة، حيث تم اختيار أيام السبت والإثنين والأربعاء والجمعة، واستبعاد الأيام المتبقية قبل الحدث بأسبوع وبعد الحدث بأسبوع، ليصبح مجموع الأعداد من كل صحيفة على حدة خلال المدة الزمنية للدراسة (108) عدداً، وبمجموع (324) عدداً عن الصحف الثلاث.¹⁴

كما تم استخدام طريقة الأسبوع الصناعي في اختيار العينات كطريقة ثانية بالإضافة إلى الأحداث، وتتمثل طريقة الأسبوع الصناعي المستخدمة في الدراسة باختيار اليوم الأول من الأسبوع الأول واليوم الثاني من الأسبوع الثاني واليوم الثالث من الأسبوع الثالث من أشهر السنة، وهكذا دواليك، حتى تتكون 7 أيام من أشهر مختلفة ومتتالية حتى نهاية فترة الدراسة. تضمن هذه الطريقة إعطاء فرص متساوية لجميع أيام الأسبوع التي تصدر فيها الصحف، كما أنه باستخدام هذه الطريقة يمكن بناء فترات زمنية- صناعية منتظمة، ما يؤدي إلى عدم التركيز على أيام معينة دون غيرها. بالإضافة إلى ذلك، تضمن طريقة الأسبوع الصناعي تمثيل كل الأعداد في الأيام التي تصدر فيها الصحيفة، ما يمكن من إمكانية إجراء المقارنة بين الفترات، ويقتضي استخدام هذا الأسلوب استبعاد الأعداد الأسبوعية أو الأعداد الخاصة التي قد تمثل أو لا تمثل في الفترات بما يضمن عدم تكرار أيام الصدور وما يحول أيضاً دون وجود صدق للنتائج.¹⁵

بالتالي يكون مجموع الأعداد من كل صحيفة للسنوات ما بين 2014-2016، 36 عدداً، ويكون إجمالي الأعداد للصحف الثلاث في الأعوام الثلاثة 108 أعداد.¹⁶

وقد استند البحث إلى ما قاله (ستمبل Stample) بأن العينات التي يكون حجمها 6 أو 12 أو 18 تؤدي للحصول على نفس النتائج.¹⁷

وبالتالي هذا ما حققه استخدام طريقة الأسبوع الصناعي من حيث كمية العينة. وقد تم اختيار العينتين لدراسة ما إذا كان هناك تزايد في الاهتمام بقضايا اللاجئين عندما تكون هناك أحداث، أم أن ذلك لا يؤثر ولا يزيد من مدى اهتمام الصحف بموضوع اللاجئين وعلاقته بالوكالة. وبالتالي يدل على عدم الاهتمام بعلاقة اللاجئين بالوكالة على الرغم من وجود أحداث تدفع باتجاه نقاش هذه العلاقة والتركيز عليها.

8.1 إجراءات الصدق والثبات

الصدق:

يشير الصدق إلى مدى نجاح أداة الدراسة في الحصول على المعلومات المطلوبة، والكشف عن مدى ملاءمة المفاهيم المستخدمة والمتغيرات واتساقها مع موضوع الدراسة. ومراجعةً

14 رجاء أبو مزيد، «الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية»، (رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية- غزة، 2013).

15 محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، (جدة: دار الفروق، 1983)، ص 100-101.

16* لمزيد من التوضيح حول طريقة استخدام عينة الأسبوع الصناعي انظر الملحق رقم (2).

17 المرجع السابق، ص 96 .

لإجراءات الصدق، تم القيام بالآتي:

- أ. دراسة استكشافية للتحديد الدقيق لفئات استثمارة تحليل المضمون.
- ب. للتأكد من دقة وصلاحيّة الاستثمار، تم عمل اختبار أولي لهذه الاستثمارة على عينة عشوائية من مجتمع الدراسة.

الثبات:

تمت الاستعانة هنا بطريقة هولستي للوصول إلى ثبات الأداة، فقد تبين أن معامل الثبات كان مرتفعاً، حيث بلغ 90.0، وهذا يدل على ثبات أداة تحليل مضمون الدراسة وأنها تحقق ما وضعت من أجله، وتجب عن تساؤلات الدراسة.

9.1 الحيز الزمني للدراسة

تُغطي هذه الدراسة الفترة الواقعة بين عامي 2014-2016.

10.1 الأدبيات السابقة

استناداً إلى مسح الأدبيات المتعلقة بموضوع الدراسة، تبين أنه لا توجد دراسة تناولت التغطية الإعلامية لعلاقة الوكالة باللاجئ. وكونه لا توجد دراسات تحدثت عن الموضوع، فقد تم توسيع دائرة الدراسات السابقة لتشمل توجهين: الأول يتناول الدراسات التي تحدثت عن علاقة الوكالة باللاجئ بشكل عام، والثاني يتناول مراجعة لأدبيات عالجت تغطيات ومعالجات لصحف متعددة لقضايا متعلقة بالقضية الفلسطينية مثل القدس، والمستوطنات، وحقوق الانسان.

1.10.1 التوجه الأول: علاقة الوكالة باللاجئ

بعد إجراء مراجعة للأدبيات التي تناولت علاقة الوكالة باللاجئ تبين أنه ثمة تغييب لصوت اللاجئ. فعلى مدار ستين عاماً لم يتم الاهتمام بشكل كبير بدراسة رأي اللاجئ في الوكالة. وليس مرّ ذلك إلى قلة الأدبيات، فالكتب عن الوكالة متوفرة ولكن هذه الدراسات لم تعر اهتماماً كبيراً لصوت اللاجئ بل تم تهميشه. ومن خلال المراجعة الأدبية للتوجه الأول أمكن تقسيمها إلى الآتي:

كتابات وصفت الوكالة دون اتخاذ موقف منها

أبرز الدراسات وأكثرها اقتباساً من قبل الدارسين للوكالة هو كتاب لبنجامين شيف "Benjamin Schiff"¹⁸ بعنوان "Refugees unto the third generation: UN aid to Palestinians"، غير أن هناك عدداً من الكتب التي ناقشت الوكالة قبل شيف مثل كتاب

18 Benjamin Schiff, *Refugees unto Third Generation: UN Aid to Palestinians* (New York: Syracuse University Press, 1995).

Reaching for the Olive Branch،¹⁹ وكتاب The United Nations and the Palestinian Refugees غيرهما من المقالات، القيام بعرض مستفيض للتطورات والتحويلات والمشاكل التي مرت بها الوكالة وخاصة بعد فشل مشاريع التوطين، وأجمعت على أن الوكالة تعمل في جو مسيئ بالكمال. فمثلاً كتاب The United Nations and the Palestinian Refugees لبوهريغ Buehrig هو أول كتاب يتحدث بشكل مفصّل عن الوكالة، وسبب إنشائها، ومشاكلها كمنظمة تعمل في داخل دول، والتحويلات التي مرت بها، والدور الذي لعبته في تاريخ فلسطين. فقد تناول بوهريغ في كتابه كيفية تحول الوكالة بشكل تدريجي من محاولات تطبيق مشاريع التوطين إلى التعليم. وأوعز الفشل في تطبيق برامج التوطين إلى أن مشكلة اللاجئين هي مشكلة سياسية وكان يراد حلها اقتصادياً. وأعاد الصعوبات التي واجهت الوكالة إلى قلة الدعم من الأمم المتحدة والعلاقة مع الدول المضيفة. فالوكالة لا تعتمد فقط على التعاون مع الدول المضيفة، ولكن تعتمد عليها في توفير الأمن أيضاً. كما أن اللاجئين الذين تخدمهم الوكالة هم تحت سلطة الدول المضيفة. ووصل بوهريغ في تحليله لاستنتاج مفاده أن الوكالة لا تستطيع ممارسة صلاحيات مثل المؤسسات الدولية. فقد تدخلت الدول المضيفة في عملية التوظيف في الوكالة والتعليم، لتجد الوكالة نفسها في خضم الأمور السياسية حتى في القضايا التعليمية. كما تحدث الكاتب عن العلاقة بين الوكالة والمنظمة، واعتبر أن الوكالة قامت بدعم الوعي الفلسطيني عن طريق برامج التعليم، كما أن «كرت» الوكالة هو الدليل الوحيد الذي يشهد على أنهم لاجئون. وعلى الرغم من هذه الصعوبات، إلا أن الوكالة قد حققت بعض النتائج الجيدة، غير أن هذه النتائج اتصفت بالهامشية وبأنها غير مباشرة. وقدم بوهريغ اقتراحاً بأن تقوم الأمم المتحدة بإعلان الدولة الفلسطينية وتقوم الوكالة بتسليم الأمور للدولة الفلسطينية.

أما Viorst²¹ فميزة كتابه أنه مختصر، ما جعله يُعتبر بأنه أفضل مسح موجز لدور وصلاحيات الوكالة في الماضي والحاضر. فالكتاب على الرغم من صغره، يعطي صورة واسعة عن الوكالة واللاجئين الفلسطينيين، مؤكداً في ثاياه أن القضية الفلسطينية هي قضية سياسية. فتحدث الكاتب عن تطور الوكالة خلال الأربعين سنة، مركزاً على الانتفاضة ودور الوكالة. كما عرض توسع مهام الوكالة ليشمل الحماية عن طريق إنشاء "مكتب شؤون اللاجئين". كما أوضح أنه على الرغم من العلاقة المتوترة بين الفلسطينيين والوكالة، إلا أنهم يعترفون بفضل هذه الوكالة،

19 Edward Buehrig, *The United Nations and the Palestinian Refugees* (Bloomington: Indiana University Press, 1971).

20 Milton Viorst, *Reaching for the Olive Branch: UNRWA and Peace in the Middle East* (Bloomington: Indiana University Press, 1989).

21 Viorst, *Reaching for the Olive Branch*.

ولكن الشكاوى بخصوص الوكالة تتمحور حول عدم مشاركة الفلسطينيين في صنع سياسة الوكالة. أما كتاب شيف، فقدم فيه بانوراما تفصيلية لمراحل تطور الوكالة:

المرحلة الأولى: 1950-1957: في الفترة الواقعة ما بين 1952-1954، خصصت الوكالة مبلغ 200 مليون دولار للمشاريع التتموية الكبيرة، في المقابل خصصت فقط 50 مليون دولار للإغاثة. وقد كانت هذه السياسة تتماشى مع السياسة الأمريكية التي تقوم على أن التنمية والتطور الاقتصادي يمكن أن يحل المشاكل السياسية وبالطبع يمكن عبرها إنهاء مشكلة اللاجئين. ولذا يوضح شيف تأثير هذه المشاريع التي قامت بها الوكالة على العلاقة بين الوكالة واللاجئين قائلاً: "من الآن وصاعداً أي تغيير على برامج الوكالة يثير بعبع" مؤامرة التصفية".

المرحلة الثانية: 1957-1967: يوضح الكاتب أنه نتيجة لإصرار اللاجئين على العودة إلى ديارهم، فشلت محاولات التوطين التي كانت الوكالة هي الأداة لتطبيقها. ولذا أجبرت الوكالة على ضوء ذلك إلى التحول من المشاريع التطويرية الكبيرة إلى تقديم الخدمات الأساسية الثلاثية وهي التعليم والصحة والإغاثة.

المرحلة الثالثة: 1967-1978: في هذه المرحلة، تحولت الوكالة إلى تقديم الخدمات الطارئة نتيجة الحروب التي مرت بالمنطقة.

المرحلة الرابعة: 1987-1993: تميزت هذه الفترة بدعم مالي وتعاطف مع الفلسطينيين. وقد قامت الوكالة في هذه الفترة بالدخول إلى مجال حماية اللاجئين. وفي هذه الفترة أكدت الوكالة على تركها مجال التشغيل الذي هو من صلاحياتها.

كما أوضح الكاتب الخلل في قضية العجز في ميزانية الوكالة؛ فميزانية الوكالة تصرف على الرواتب ثم على الخدمات. يأخذ الرواتب العالية الموظفون الدوليون، بينما تكون رواتب الموظفين المحليين متدنية مقارنة مع نظرائهم من الموظفين الدوليين. لذا عنون شيف الفصل السادس بـ "الاستعمار المتبقي"، مشيراً إلى أن هيكل المؤسسة لا يعزز المساواة.

أما Dale²² فقد خصص المقالة ليثبت أن الخلل في الوكالة يرجع إلى أنها أنشئت بقرار وليس اتفاقية بالاستناد إلى المادة السابعة من ميثاق الأمم المتحدة. فالمشكلة أن بنود هذا القرار تكون عادةً عامة والتمويل يكون طوعياً، فليس هناك ما يلزم الدول على تمويل هذه الوكالات. كما أن ميزانيتها منفصلة وليست لها علاقة بميزانية الأمم المتحدة. والمحصلة أن هذه الوكالات ستجد نفسها في مأزق عدم توفر التمويل اللازم للقيام بالمهام التي أنشئت من أجلها. هذا بالإضافة إلى أن شكل وآلية العلاقة بين هذه الوكالة والدول المضيفة تكون غير واضحة، فهي لا تضع التزامات على الدول المضيفة التي قد تعمل فيها هذه المؤسسات الفرعية.

22 William Dale, "UNRWA: A subsidiary Organ of the United Nations", *The International and Comparative Law Quarterly* 23, no. 3(July 1974):.576-609

أما مقالة David P. Forsythe²³، فقد هدفت إلى تقديم لمحة عامة عن الوكالة من الفترة 1949-1969. وأوضحت أن الوكالة لم تكن قادرة على تنفيذ سياسة التوطين بسبب معارضة الدول الأخرى. وقد استعرض الكاتب البرامج غير المحددة التي قامت بها الوكالة وحصرها في أربعة أدوار أساسية: الإغاثة المباشرة وتقديم المساعدة التقنية والاقتصادية والمساعدة التقنية التعليمية والمساعدات المالية. ثم ناقش الدعم المالي للوكالة، وأوضح انخفاض الدعم المالي بعد أن بات من الواضح أنه لن يتم إعادة دمج اللاجئين بسرعة في الشرق الأوسط. وشرح أن سياسة تخفيض الدعم وتزايد أعداد اللاجئين والبرامج الجديدة أدت إلى بداية العجز المالي منذ عام 1963. وأكد أنه على الرغم من رغبة بعض الحكومات بالتعامل مع قضية اللاجئين من وجهة نظر إنسانية بحتة، فإن الأبعاد السياسية للقضية والتأثير السياسي للوكالة كان يؤثر على عملها. وقد أشار إلى محاولات الوكالة لتكون وكالة خدمة محايدة سياسياً. لكن يصل الكاتب إلى استنتاج مفاده أن الوكالة لها تأثير سياسي على الشرق الأوسط.

أما من المقالات الحديثة التي عالجت قضية صلاحيات الوكالة وتوسعها مقالة Bartholomeusz²⁴ الذي أوضح فيها أن صلاحيات الوكالة تطورت منذ إنشائها، وجاءت استجابة للتغيرات الدراماتيكية في السياق السياسي والتشغيلي والمالي. وقد وصل لاستنتاج أن صلاحيات الوكالة اليوم أو غدا تعتمد بشكل كبير جداً على الاعتبارات المالية والسياسية. ورأى أن الجمعية العامة وفرت للوكالة صلاحيات مرنة تهدف إلى تسهيل وليس تقييد قدرة الوكالة على القيام بالدور المنوط بها. وهذا الثراء والمرونة في صلاحيات الوكالة المعاصرة يجعلها قادرة على مواجهة التحديات.

دراسات أخذت موقفاً من الوكالة

أما الدراسات المتبقية التي تحدثت عن الوكالة، فيمكن تصنيفها باتجاهين: الاتجاه الأول أوضح الجانب الإيجابي من الوكالة، ولكن كتّاب هذه المقالات، مثل رنده فرح وجلال الحسيني وغسان شبانة²⁵ وعلى الرغم من اعترافهم بأهمية الوكالة للاجئين ودورها الإيجابي، معتبرين الوكالة شبه دولة، إلا أن ذلك لم يمنعهم من الإشارة إلى توتر العلاقة بين الوكالة واللاجئين. ويأتي عنوان مقالة رنده فرح "علاقة مضطربة ولكن ضرورية: الأونروا والفلسطينيون" وعنوان مقالة جلال الحسيني "الوكالة واللاجئون الفلسطينيون: زواج صعب

23 David Forsythe, "UNRWA, the Palestine Refugees, and World Politics: 1949-1969," *International Organization* 25, no. 1 (Winter 1971): 26-45.

24 Lance Bartholomeusz, "The Mandate of UNRWA at Sixty", *Refugee Survey Quarterly*. 28(2-3): 452-474.

25 رنده فرح، «علاقة مضطربة ولكن ضرورية».

Jalal Al-Husseini, "UNRWA and the Palestinian Nations-Building Process" *Palestine Studies* 29, no. 2 (Winter 2000): 51-64

Ghassan Shabaneh, "Refugees, International Organizations, and National Identity: The Case of Palestine" *New. Political Science: Journal of Culture and Politics* 32, no. 2 (June 2010): 210-232.

ولكنه دائم²⁶ للتدليل على تعقيدات هذه العلاقة.

ناقشت فرح في مقالها أهمية الوكالة، مؤكدةً أن دورها يشبه دور حكومة في المنفى تقوم بخدمة رعاياها. وتعتبر أن استمرار وجود الوكالة هو أمر جوهري لعدة أسباب، فهي مؤشر على المسؤولية الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وحقهم في العودة، وتبقى في ظل غياب مؤسسات الدولة الخازن للذاكرة الفلسطينية التاريخية عبر ستة عقود، كما أنها تبرز قضية اللاجئين على الساحة الدولية. وأوضحت فرح في مقالها أيضاً عناصر الخلل في العلاقة بين الطرفين، وأرجعت إشكالية العلاقة إلى الأمم المتحدة، فهي كانت متواطئة في خلق مشكلة اللاجئين الفلسطينيين وقبلت بإسرائيل دولة عضواً قبل أن تطبق حق اللاجئين في العودة. كما أرجعت الخلل الكبير في الوكالة إلى هيكلتها، فهي وبخلاف المنظمات الدولية لديها ما لا يقل عن 200 موظف دولي يشغلون مناصب تنفيذية ويملكون سلطة ونفوداً أكثر من الموظفين المحليين، على الرغم من أن الفلسطينيين هم الغالبية العظمى من موظفي الوكالة. ومن وجهة نظر فرح، فإن الوكالة ليست فوق السياسة أو التسييس. ولذا تدعو إلى التنبه من التلاعب بالوكالة سياسياً ومن توجهاتها وسياساتها وبرامجها الحالية والمستقبلية، فهي مسرح للمصالح المتعددة وأحياناً المتضاربة.

كما طرحت نموذجاً مختلفاً لعلاقة الوكالة باللاجئين مستمدة من بحوث أجريت في مخيمات اللاجئين الصحراويين في الجزائر، حيث أن العلاقة بين الوكالات الإنسانية واللاجئين الصحراويين تختلف كلياً. ففي هذه المخيمات تقوم البوليساريو بالإشراف على المخيمات بواسطة لجان شعبية يتولى فيها اللاجئون الصحراويون المسؤولية عن تنظيم المخيمات وتوزيع المساعدات الدولية. وهذا يشكل رادعاً للهيمنة المباشرة من قبل المؤسسات الدولية. أما الحسيني وشبانه²⁷ فقد ناقشا تأثير الوكالة على نشوء الدولة الفلسطينية. وقد تحدثا عن عدد من النقاط المشتركة للدور الإيجابي الذي لعبته الوكالة في بناء الدولة الفلسطينية، حيث أوضحا تطور الدور الذي قامت به الوكالة من التوطين إلى التعليم بسبب رفض الفلسطينيين لمشاريع التوطين. فتوصلا في دراستهما إلى أن الوكالة قد قامت بدور إيجابي في خلق مؤسسات الدولة الفلسطينية، وساعدت السلطة الفلسطينية في أداء مهامها بطريقة أفضل. فهي عملت على تعزيز البنية التحتية البشرية والمادية في الضفة، كما وقامت ببناء مشاريع تطويرية ومشاريع إنتاجية صغيرة وبناء المدارس ونظام الصرف الصحي. كما أشارا إلى إسهامات الوكالة المتعددة لصالح اللاجئين، تمثلت أولاً في إبقاء قضية اللاجئين حية، وثانياً، ساهمت المؤسسات المختلفة التي أنشأتها الوكالة مثل النوادي الرياضية والاجتماعية والعيادات بالإضافة إلى المدارس في إعطاء اللاجئين الحيز المكاني للاجتماع والحفاظ على الهوية والتأكيد على تاريخهم. أما ثالثاً،

26 رندة فرح، «علاقة مضطربة ولكن ضرورية».

Jalal, "UNRWA and Palestinian Refugees", 6–26.

27 Ibid, 5164–.

Ghassan, "UNRWA and Palestinian".

فهي أسهمت في بروز طبقة سياسية واعية بين الفلسطينيين.

أما Maya Rosenfeld²⁸ فقد عملت على تقييم الآثار الاجتماعية المترتبة على الاستثمار في التعليم للجيلين الثاني والثالث للاجئين. وتوصلت إلى نتيجة مفادها أن نظام التعليم في الوكالة ساهم في "ميزة تعليمية" للجيل الثاني مقارنة بأقرانهم في العالم العربي، والتي استمرت لعدة عقود. وهذا ساهم في حصول اللاجئين على عمل، وخاصة في البلدان المنتجة للنفط في الخليج، ولكنها أشارت في مقالتها أيضاً إلى العوامل التي قد تؤثر على الاهتمام بالتعليم من قبل الوكالة مثل اعتمادها على التبرعات الطوعية والمشاركة المتكررة للوكالة في عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي لبنان. فهذان العاملان سيؤثران على استمرارية الدعم المالي الموجه للتعليم.

أما الاتجاه الثاني، فيوجه الانتقاد اللاذع للوكالة، إما داعياً إلى إلغائها أو تغيير مهامها ونطاق صلاحياتها، ما يؤدي إلى تفريغ الوكالة من مضمونها. ويعود انتقاد هذا الاتجاه للوكالة لأنها أطالت قضية اللاجئين ولم تعمل على حلها، وهذا في نظر أتباع هذا الاتجاه يؤثر على عملية السلام. هذا بالإضافة إلى أنه يتم اتهام الوكالة بأنها تخدم الإرهابيين، فهي لا تقوم بفصل الموظفين المنتمين لحماس. وهناك عدة مقالات توضح هذا التصور السلبي للوكالة، فكتّاب مقالة بعنوان "UNRWA: Refuge Of Rejectionism"²⁹ وجهوا النقد اللاذع للوكالة، فمن وجهة نظرهم تبدو على السطح كمؤسسة إنسانية، ولكنها في الحقيقة تعمل على تحطيم أية إمكانية للوصول إلى السلام، وتدعم الإرهاب وتمنع الفلسطينيين من بناء حياتهم، ووظيفتها هي الحفاظ على اللاجئين الفلسطينيين وبمستويات المعيشة المنخفضة حتى تحقيق الهدف الذي وضع من قبل منظمة التحرير الفلسطينية وحماس؛ القضاء على إسرائيل. في غضون ذلك، يتم الاحتفاظ بمعاناة اللاجئين والغضب كسلاح لتشجيعهم نحو العنف والتعنت.

استناداً إلى هذه المقالة، فإن مدارس الوكالة هي بؤر لتلقي الأفكار المعادية للغرب وإسرائيل. كما يتم استخدام مرافق الوكالة لتخزين الأسلحة، وتعمل في الواقع كقواعد عسكرية. ويرى مساندو هذا التوجه بأن الوكالة لا تسعى لإعادة توطين اللاجئين، بل تبقى على حياة اللاجئين بطريقة غير طبيعية حتى تبقى مليئة بالغضب والتعطش للانتقام. ويرون أن هناك حاجة إلى ثلاث خطوات أساسية: أولاً، ينبغي حل الوكالة. ثانياً، يجب نقل جميع الخدمات التي تقدمها إلى وكالات أخرى في الأمم المتحدة، ولا سيما المفوضية العليا للاجئين. ثالثاً، يجب أن تتحول المسؤولية عن الخدمات الاجتماعية العادية إلى السلطة الفلسطينية. كما يجب على الجهات المانحة استخدام أكبر قدر ممكن من الرقابة لضمان تطبيق ذلك.

28 Maya Rosenfeld, "From Emergency Relief Assistance to Human Development and Back: UNRWA and the Palestinian Refugees", *Refugee Survey Quarterly* 28, no.(2-3): 286-317.

29 Rubin Barry and Asaf Romirowsky and Jonathan Spyer, "UNRWA: Refuge Of Rejectionism" accessed April 17, 2017, <http://bit.ly/2Cb8ah8>.

أما ورقة ناكيمياس Nachmias³⁰ فقد ركزت على التأثير السلبي للوكالة، واعتبرت أن الوكالة فشلت في مهمتها، فهي تضر بمحاولات إيجاد حلول للمنطقة، وأنها تحولت من مؤسسة مؤقتة إلى دائمة. ولذا اعتبر الكاتب أن استمرار تواجد الوكالة هو دليل على الفشل، فهي تضر بشدة بالمصالح العليا لعملائها الفلسطينيين، وتضر بالبحث عن تسوية سياسية للنزاعات في المنطقة. ولذا يرى الكاتب أن الوكالة خلال العقود الستة من عملها عمقت الاعتماد الفلسطيني على خدماتها، الأمر الذي يضر بالاقتصاد الفلسطيني. فالبيروقراطية المتضخمة للوكالة ونطاق عملها غير المقيد للخدمات تعيق من حمل السلطة الفلسطينية على الاعتماد على الذات. كما ألحقت ضرراً بالغاً فيها لقبولها وجود الأمم المتحدة المتافسة معها داخل حدودها. فهي تأخذ الدعم المفروض أن يوجه للسلطة. ومن هذا المنطلق يدعو الكاتب لإنهاء الوكالة. لذا قام بوضع حلول بديلة عن الوكالة التي يمكن حسب اعتقاده أن تكون أكثر فعالية لتقديم الخدمات للفلسطينيين مع تعزيز، بدلاً من تقويض، الحكومات المعتدلة في مختلف البلدان المضيفة. ويعتقد الكاتب أن الوكالة ساعدت على الأرجح في صعود حماس، فهي لم تقم بفصل الموظفين الذين ثبت أنهم من حماس. كما يتهم الوكالة بأنها تروج لأسطورة حول تأثير إلغائها على الاستقرار، ما يشيع التخوف لدى الدول من تأثير عدم دفع الأموال للوكالة. فهو يطلب من الولايات المتحدة الداعم الأكبر للوكالة لكشف الوكالة، داعياً في النهاية إلى إنهاء الوكالة وتحويل موظفيها إلى مؤسسات دولية أو إلى القطاع الحكومي، على أن يتم ذلك من خلال تشكيل مجموعة عمل تضم الدول الكبرى والداعمة لإنهاء خدمات الوكالة. يوجه جوفي Joffe³¹ في مقالته الانتقاد للوكالة بسبب رفضها لتوطين اللاجئين الفلسطينيين في البلدان العربية المضيفة منذ عام 1960. ويعتبر أن الوكالة قامت بذلك من خلال عدد من السياسات التي اتبعتها، وتتمثل في تحويلها إلى مشاريع التعليم وتوسيع تعريف اللاجئين وولايتها القانونية "لحماية" وتمثيل اللاجئين. وبالتالي كل السياسات التي تتبعها الوكالة هي ضد التوطين. ولذا يتوقع الكاتب أن الوكالة ستعارض أي مفاوضات لا تضمن عودة اللاجئين. أما أولين Olin³²، فهو ينتقد الوكالة لعدم وجود آلية لديها للرقابة تتمثل في التأكد من أن المساعدات لن تستخدم بقصد أو غير قصد في تقوية حماس أو تمويلها. ويعتبر أن الوكالة بحاجة إلى تحسين. ولكن من وجهة نظره هذه، فإن ذلك لا يجب أن يكون مدعاة لليأس، ويرى أنه ليس من مكان أفضل لتطبيق إجراءات الفحص الخاصة بوكالة التنمية الأمريكية من وكالة الغوث. ولذا فهو يطلب من الوكالة أن تطلب من موظفيها التوقيع على شهادة متعلقة بتمويل الإرهاب مثلما تفعل وكالة التنمية الأمريكية.

30 Nitz Nachmia, "UNRWA at 60: Are There Better Alternatives?", accessed April 17, 2017, <http://bit.ly/2iXt9vN>.

31 Alexander H Joffe, "UNRWA Resists Resettlement", Middle East Quarterly, accessed April 17, 2017, <http://bit.ly/2z6p40Z>.

32 John M. Olin, "Broken aid system to Palestinians", Harvard University, accessed April 17, 2017, <http://bit.ly/2iVMBsO>.

أما دراسة ليندسي Lindsay³³ بعنوان "Fixing UNRWA: Repairing the UN's Troubled System of Aid to Palestinian Refugees"

الدراسات التي يتم اقتباسها، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن كاتبها كان يعمل كمستشار قانوني وعام للوكالة، وهو يتفق مع أولين بأنه لا ينبغي حل الوكالة بل إصلاحها، مبرراً ذلك بأنه سيعطي للفلسطينيين فرصة أكبر لعيش حياة طبيعية.

ومأخذه على الوكالة يتمثل في دعمها لحركة حماس. فهو يرى أن الوكالة لم ترتقِ إلى مستوى مسؤولياتها القانونية لمنع وصول المساعدات إلى حماس وآخرين حسب قانون المساعدات الخارجية لعام 1961. ويشير ليندسي إلى عدد من الإجراءات لإصلاح الوكالة، وتتمثل أولاً في وضع حد لسياسة توفير المساعدات للاجئين "المواطنين". فهؤلاء "اللاجئون" هم من مواطني دولة، وبالتالي يجب أن تتوقف الوكالة عن تقديم مساعداتها لمئات الآلاف من اللاجئين الذين هم مواطنون أردنيون. ثانياً، التركيز على التحول من الوضع القائم إلى نظام قائم على الاحتياجات لتقديم المساعدات. فمثلاً التعليم هو حق عالمي، ولكن لا ينبغي لدفعي الضرائب الأمريكيين دفع رسوم التعليم لأولئك القادرين على المساهمة في تعليمهم. أما ثالثاً، فهو يطلب من الوكالة أن تبتعد عن التصريحات السياسية وتركز على الإغاثة. رابعاً أن تقوم بالتأكد من أن المستفيدين والموظفين غير منتمين لحركة حماس. خامساً تشديد القواعد المتعلقة بالمساعدات لمنع الأسر الكبيرة. سادساً مراقبة المواد التي تدرس في المدارس، ففي الوكالة، يجب ألا يتم استخدام الكتب المدرسية التي لا تستوفي المعايير الدولية. وأخيراً توسيع القروض للاجئين الذين يرغبون في الخروج من مخيمات اللاجئين والاكتفاء الذاتي.

دراسات اهتمت بتقييم الوكالة وبصورتها عند اللاجئين

بما أن هذه الدراسات ليس محورها الوكالة فحسب، بل اللاجئ الفلسطيني ورؤيته لهذه الوكالة التي خصصت وأنشئت من أجله، تظهر مشكلة الأدبيات السابقة، حيث تهتم بالوكالة وتبحث في كل ما يتعلق بها من ناحية إدارية وسياسية، بدون الاهتمام بنظرة اللاجئ لهذه الوكالة التي أنشئت من أجله. فكما يقول سارتر:

إن الصمت بالذات يتحدد بالنسبة إلى الكلمات تماماً كما أن الوقفة في الموسيقى تتلقى معناها من مجموع العلامات الموسيقية التي تحيط بها. إن هذا الصمت هو لحظة من لحظات اللغة فالسكوت لا يعني أنك أخرس، لا يعني أنك ترفض التكلم، أي أنك تتكلم. إذا اختار الكاتب أن يصمت حول مظهر من مظاهر العالم.. إذا مر به مرور الكرام، فمن حقنا أن نطرح عليه سؤالاً ثالثاً: لماذا تحدثت عن هذا بدلاً من ذلك؟ وما دمت تتكلم كي تغير، فلماذا تريد أن تغير هذا بدلاً من ذلك؟³⁴

33 James G. Lindsay, "Fixing UNRWA. Repairing the UN's Troubled System of Aid to Palestinian Refugees", Policy Focus #91, January 2009, accessed April 17, 2017, <http://bit.ly/2yIkXuz>.

34 جون بول سارتر، الأدب الملتزم، (بيروت: منشورات دار الآداب، 1965)، ص 65.

يؤمن سارتر بأن السكوت لا يكون عشوائياً، وإنما يكون بشكل مقصود. فمن حق الباحث هنا أن يتساءل عن سبب الحديث الدائم عن الوكالة وتغييب صوت اللاجئ. فالصمت والتغييب هنا مقصودان، فليس مصادفة أن يكون من تم تغييبه هو صوت الإنسان الذي شرد من أرضه، هو ذلك التابع حسب مدرسة ما بعد الاستعمار الذي مورست ضده كل أشكال القمع. وهنا يصبح من المفهوم لماذا تم تغييب صوت اللاجئ الفلسطيني. واقتباساً من إحدى الدراسات "الكل يعطون آراءهم ولا أحد يسأل الضحية"³⁵.

إن عدد الدراسات التي اهتمت باللاجئ ورأيه قليلة، وسيتم هنا عرض عدد منها. الدراسة الأولى كانت بعنوان "الفلسطينيون والأونروا"³⁶ هدفت إلى قياس ومعرفة رأي ومشاعر الفلسطينيين ونظراتهم ومواقفهم من الوكالة وخدماتها وموظفيها، إضافة إلى تقييم مدى الإفادة أو الضرر الذي أصاب المبحوثين من الوكالة. وهذه الدراسة كانت ميدانية في لبنان، فشملت عينة من اللاجئين في مخيمات لبنان وعينة من الفلسطينيين في مدينة بيروت. وجاءت نتائج هذه الدراسة على النحو التالي: 90% من الفلسطينيين يرون أن الوكالة هي مؤسسة استعمارية، وبالتالي تشكلت لتصفية القضية الفلسطينية، و فقط 10% يعتبرونها خيرية. وبالتالي، عدم الثقة والكره هما طبيعة العلاقة بين الفلسطيني والوكالة. وأظهرت النتائج أن الوكالة أفادت الفلسطينيين بالتعليم والصحة، وأضررت بهم في النواحي السياسية والنفسية، فهي دفعتهم للاندماج في مجتمعاتهم وعرقلت نضالهم. فالدراسة رأت أن الوكالة تقوم بممارسة الإذلال وإخضاع الإرادة، فتجعل اللاجئ يتكل عليها، ثم تعمل على تعليمه وتؤمن له عملاً لكي تضمن اندماجه. أما الدراسة الثانية، فهي عبارة عن الاستطلاع الذي أجراه كل من مركز العودة الفلسطيني في لندن وتجمع العودة الفلسطيني «واجب» في سوريا ومنظمة ثابت لحق العودة في عام 2009، شملت عينة من 1460 لاجئاً فلسطينياً في سوريا ولبنان. وكانت نتائج الاستطلاع كالتالي: 92% من المستطلعين يؤيدون استمرار الوكالة بتقديم خدماتها، رغم أن 70% من المستطلعين غير راضين عن الأداء، و 86% يرون الخدمات غير كافية و 64% يرون تراجعاً كبيراً في تقديمها، فقد أوضح هذا الاستطلاع عدم رضا اللاجئ عن خدمات الوكالة.

92 %	64.1 %	55.5 %	35.3 %	44.9 %	86 %	69.7 %
يؤيد استمرار الوكالة في تقديم خدماتها	يرى تراجعاً كبيراً في تقديم الخدمات	خدمات العمل الإغاثي ضعيفة	الخدمات التعليمية كافية	الخدمات الصحية ضعيفة	خدمات الوكالة غير كافية	غير راضٍ عن أداء الأونروا

35 الفلسطينيين والأونروا، مجلة شؤون فلسطينية، العدد 18 (1973): 24.

36 1973. مجموعة بحث ميداني.. رقم 17 كانون الثاني. 24-29.

37 منظمة «ثابت» لحق العودة، استطلاع في الذكرى الستين لتأسيس الأونروا الملخص التنفيذي، <http://bit.ly/2zQjXAw>. آخر دخول للموقع 2017-4-14.

أما المقالة الثالثة فهي لرندة فرح وعنوانها "UNRWA: Through the Eyes of its Refugee Employees" ³⁸. هذه المقالة درست صورة الوكالة عند موظفيها، وتوصلت من خلال المقابلات التي أجريت مع الموظفين إلى أن هؤلاء يحملون رؤية فيها نوع من التناقض تجاه الوكالة. فأولاً، هم يتشاركون مع اللاجئين الفلسطينيين بتاريخ مشترك، وهم في نفس الوقت موظفو الوكالة الذين يمارسون أقل صلاحية وقوة مقارنة مع الموظفين الدوليين، فهم الذين يقومون بتنفيذ السياسات التي يقرها الموظفون الدوليون. وأشارت المقالة إلى أن عدداً كبيراً من الموظفين الفلسطينيين يقوم بحجب هوية الوكالة، التي تتمثل في أنها أساساً ممولة ومدعومة من قبل الدول الغربية. كما تؤكد فرح في مقالتها أن غياب القيادة السياسية الفلسطينية والمؤسسات بعد نكبة عام 1948 أدى إلى أخذ الوكالة دور الحكومة في المنفى.

أما الدراسة الرابعة فهي لماسيرويا Silvia Masiero ³⁹، وهي من أفضل الدراسات لأنها أولاً تركز في سؤال دراستها على قضية طالما تم تجاهلها، وهي ما إذا كانت تتم مساءلة الوكالة من قبل المستفيدين اللاجئين، وما هي الآليات التي تتم بها هذه المحاسبة. ورأت هذه الدراسة أن عملية المساءلة تعيقها عدة إشكاليات مثل المعلومات الخاطئة لدى اللاجئين عن الوكالة، وعدم وجود الدافع للوكالة للتوجه إلى اللاجئين، بالإضافة إلى عدم إشراك المستفيدين في اتخاذ القرار. ورأت هذه الدراسة أن الوكالة يمكن أن تفعل الكثير للتغلب على هذه الحواجز، لأنها يمكن أن تعول على النخبة المتعلمة والواعية سياسياً من اللاجئين لمساعدتها على التغلب على هذه المعوقات. وقدمت الدراسة مجموعة من الاقتراحات مستقاة من الملاحظات الميدانية التي قامت بها، وتتمثل في الشراكة مع مؤسسات المجتمع المدني التي تعمل على المستوى الشعبي في المخيمات.

أما مقالة Rex Brynen ⁴⁰ فهي لم تختص بصورة الوكالة لدى اللاجئين الفلسطينيين، وإنما بحثت في الصور المختلفة التي يُنظر فيها للوكالة. وقد حصر الكاتب صور الوكالة في أربع: الأولى هي الوكالة كصورة للمسؤولية الدولية، والثانية هي الوكالة كصورة للتخبط، والثالثة هي الوكالة كمناصرة للاجئين، والرابعة كصورة لإدامة النزاع. وخلصت الورقة إلى نتيجة مفادها أنه ليست كافة الصور بالأهمية نفسها، ولكن لا يمكن تجاهلها لأنها تساهم في تشكيل البيئة السياسية حول الوكالة، وبالتالي تؤثر على عملها وعلى التمويل. وقد عزا الكاتب الصور المختلفة حول الوكالة لعدة أسباب تتمثل في اختلاف رواية اللجوء، والصلاحيات الغامضة والمعقدة للوكالة، والأساس القانوني والبيئة المتغيرة التي تعمل فيها، بالإضافة إلى دور الإعلام الحديث.

38 Randa Farah, "UNRWA: Through the Eyes of its Refugee Employees in Jordan". Refugee Survey Quarterly 28(2-3): 389-411

39 Masiero, Silvia. Accountability for Services to Palestinian Refugees: A View on UNRWA's Work in the West Bank. Working papers 9. MEDALICS, Research Centre for Mediterranean Relationships, Reggio Calabria. 1-50

40 Bryne, Rex .UNRWA as Avater: Current Debates on the Agency- And their Implications. http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/pal_camps/pc_events/Documents/20101008ifi_unrwa60_conference/conference_papers/day2/ifi_unrwa_conf_day2panel3_paper2_brynen.pdf

وهناك تقرير أعده مركز الزيتونة للنشر والدراسات بعنوان "الأونروا.. برامج العمل وتقييم الأداء"⁴¹، وقد عالج التقرير عدة قضايا ابتداءً بتأسيس الوكالة مروراً ببرامج عملها والمناطق التي تغطيها. كما تطرق إلى مشكلة الميزانية والعجز الحاصل فيها. هذا التقرير اهتم في جزء منه بوجهة نظر اللاجئ عن الوكالة في الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان "تقييم الأداء وتحديات المستقبل". وقد شمل هذا الفصل على وجهات نظر اللاجئيين، ولكن ليس من خلال المسح الميداني، وإنما من خلال الاعتماد على تقارير صادرة عن مؤسسات حقوقية فلسطينية مثل "شاهد" و"راصد" وعدد من المسؤولين في اللجان الشعبية الفلسطينية. واستناداً إلى اعتماده على ما سبق، توصل التقرير إلى الاستنتاج التالي:

"يمكننا القول إن عملية تراجع أداء وكالة الأونروا لا تعود فقط إلى أزماتها المالية، وإنما ترتبط كذلك بتراجع أداء المشرفين على الوكالة والعاملين فيها، حيث أشارت العديد من المؤسسات الحقوقية الدولية والفلسطينية إلى وجود فساد مالي وإداري في الوكالة، فضلاً عن اعتقاد واسع لدى الفلسطينيين بأن الأونروا لا تتمتع بالشفافية المطلوبة، وأن النفوذ السياسي والمحسوبيات تلعب دوراً كبيراً في أدائها".

2.10.1 التوجه الثاني: التغطية الإعلامية لشؤون فلسطينية

ضمن هذا التوجه، تم إجراء عدة دراسات على قضايا مختلفة مثل الحرب على غزة والقدس واغتيال الشيخ ياسين، ومن أهم هذه الدراسات: دراسة بعنوان «المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية» - دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام والقدس والحياة الجديدة⁴²، ودراسة أخرى بعنوان «قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية» - دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية⁴³، ودراسة بعنوان «معالجة الصحافة الفلسطينية لاغتيال الشيخ أحمد ياسين»⁴⁴.

هدفت هذه الدراسات إلى التعرف على كيفية تغطية الصحف المحلية الفلسطينية للشؤون الفلسطينية المختلفة، ومعرفة الأهمية التي أولتها هذه الصحف للشؤون الفلسطينية. وقد اعتمدت هذه الدراسات على منهج تحليل المضمون، وطورت أداة للتحليل قائمة على استمارة تحليل المضمون القائمة على محورين أساسيين: فئة المضمون وفئة الشكل. ولقد تمت الاستفادة من هذه الدراسات في تطوير استمارة تحليل المضمون وفي تحديد عينة الدراسة.

41 "مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، «الأونروا.. برامج العمل وتقييم الأداء»، (بيروت: مركز الزيتونة، 2010)، <http://bit.ly/2AQLGqD>.

42 زهير عابد ومروان الصالح، «المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية». دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام والقدس والحياة الجديدة، مجلة جامعة الأقصى، العدد 2 (2008): 23-53.

43 جواد الدلو، «قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية - دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية»، موقع الجامعة الإسلامية الإلكتروني، <http://bit.ly/2zPeVUO>، آخر دخول للموقع 14-4-2017.

44 وائل المناعة، «معالجة الصحافة الفلسطينية لاغتيال الشيخ أحمد ياسين»، مجلة الجامعة الإسلامية، <http://bit.ly/2AgTnQU>، آخر دخول للموقع 14-4-2017.

3.10.1 حدود الاستفادة من الدراسات السابقة

لقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في جوانب عديدة أسهمت في إضافة أبعاد جديدة لإجراء هذه الدراسة، وفي تطوير منهجية البحث وإشكالية البحث وصياغة تساؤلات البحث واستمارة تحليل المضمون.

4.10.1 ما يميز هذه الدراسة

يتضح من خلال المسح الميداني والمكتبي أن موضوع الدراسة جديد لم يسبق لأي دراسة بحثه. فهناك دراسات تتحدث عن اللاجئين الفلسطينيين وعلاقة الوكالة بهم، وفي مجال دراسة وتحليل التغطية الإعلامية للقضية الفلسطينية بجوانبها المختلفة من لاجئين واستيطان وغيرها. ولكن حسب علم الباحثين، ومن خلال المراجعة والمسح للدراسات الصادرة، ليست هناك دراسة قامت بتغطية علاقة الوكالة باللاجئ الفلسطيني. وبالتالي فإن هذه الدراسة تتشابه مع الدراسات السابقة من حيث نوع الدراسة والمنهج، لكنها تعالج موضوعاً مختلفاً لم يتم التطرق إليه من قبل.

2. مضمون وشكل المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني: عينة الأحداث

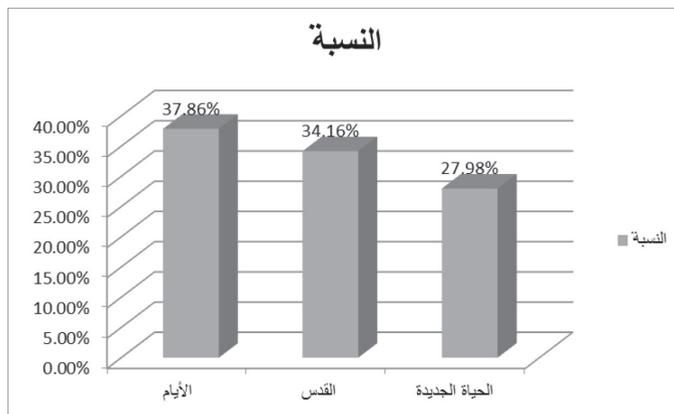
1.2 تمهيد

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لتغطية الإعلام لعلاقة الوكالة باللاجئ لعينة الدراسة الأولى. هذه العينة اعتمدت على اختيار الأحداث، وهذه النتائج تم التوصل إليها من خلال تحليل عينتي الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون. وعينة الدراسة تم اختيارها من ثلاث صحف هي القدس والأيام والحياة الجديدة بالعينة العشوائية القصدية للأحداث.

2.2 عينة الأحداث

يوضح الجدول أكثر الصحف تغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ

النسبة	الأعداد مع تكرار	الصحيفة
37.86 %	92	الأيام
34.16 %	83	القدس
27.98 %	68	الحياة الجديدة
100.00 %	243	المجموع



يتضح من الجدول والرسم البياني أن أكثر الصحف تغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ هي جريدة الأيام بنسبة 37.86 %، تليها القدس بنسبة 34.16 %، ثم الحياة الجديدة 27.98 %.

أما فيما يتعلق بما عالجه هذه الصحف في تناولها لعلاقة الوكالة باللاجئ، فتم تحليلها على مستوى المضمون ومستوى الشكل.

1.2.2 على مستوى المضمون

1.1.2.2 ترتيب الأولويات: اهتمام عينة الدراسة بالعلاقة بين الوكالة واللاجئ:

يبين الجدول رقم (1) تكرار ونسب أولويات الموضوعات المطروحة من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ، وأي الموضوعات حاز على اهتمام أكبر.

جدول رقم (1):

يوضح ترتيب أولويات الموضوعات المطروحة لعلاقة الوكالة باللاجئ الفلسطيني

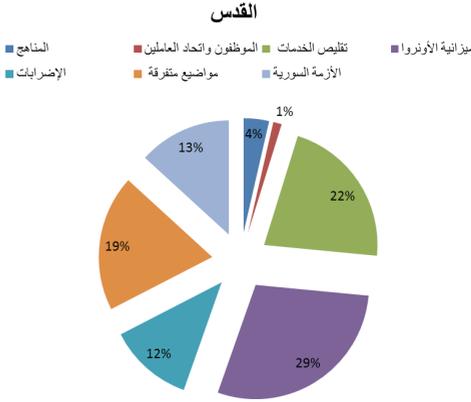
الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		قضايا علاقة الأونروا باللاجئ
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
% 2.47	6	% 3.26	3	% 3.61	3	% 0.00	0	المناهج
% 2.88	7	% 4.35	4	% 1.20	1	% 2.94	2	الموظفون واتحاد العاملين
% 22.63	55	% 21.74	20	% 21.69	18	% 25.00	17	تقليص الخدمات
% 34.98	85	% 39.13	36	% 28.92	24	% 36.76	25	ميزانية الأونروا
% 13.17	32	% 16.30	15	% 12.05	10	% 10.29	7	الإضرابات
% 15.23	37	% 11.96	11	% 19.28	16	% 14.71	10	مواضيع متفرقة* ¹
% 8.64	21	% 3.26	3	% 13.25	11	% 10.29	7	الأزمة السورية
	243		92		83		68	

الاتجاه العام

حظي موضوع «ميزانية الأونروا» بأعلى نسبة، محتملاً المرتبة الأولى ضمن المواضيع الأكثر تداولاً عند الحديث عن علاقة الوكالة باللاجئ. وقد بلغت نسبته (34.98 %) بواقع (85) تكراراً. وجاءت في المرتبة الثانية قضية «تقليص الخدمات» بنسبة (22.63 %) بواقع (55) تكراراً، ثم جاءت قضية «مواضيع متفرقة» في المرتبة الثالثة بنسبة (15.23 %) بواقع (37) تكراراً، تلتها قضية «الإضرابات» في المرتبة الرابعة بنسبة (13.17 %) بواقع (32) تكراراً. وقد جاءت قضية «الأزمة السورية» في المرتبة الخامسة بنسبة (8.64 %) بواقع (21) تكراراً. أما قضية «الموظفون واتحاد العاملين» فقد احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة (2.88 %) بواقع (7) تكرارات، بينما جاءت قضية «المناهج» في المرتبة الأخيرة بنسبة ((2.47 % بواقع (6) تكرارات.

على مستوى كل صحيفة

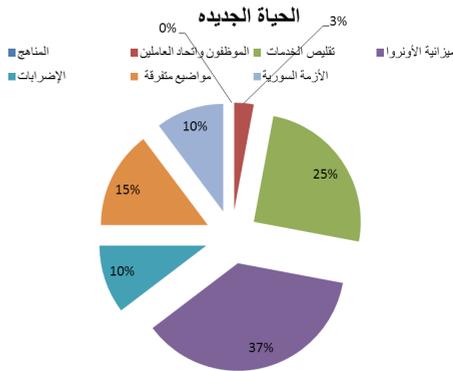
القدس



جاءت قضية «ميزانية الأونروا» في المرتبة الأولى بنسبة (28.92 %) بواقع (24) تكراراً. تلتها قضية «تقلص الخدمات» في المرتبة الثانية بنسبة (21.69 %) بواقع (18) تكراراً. بينما حظيت قضية «مواضيع متفرقة» بالمرتبة الثالثة بنسبة (19.28 %) بواقع (16)

تكراراً. ثم جاءت في المرتبة الرابعة قضية «الأزمة السورية» بنسبة (13.25 %) بواقع (11) تكراراً، بينما جاءت في المرتبة الخامسة قضية «الإضرابات» بنسبة (12.05 %) بواقع (10) تكراراً، بينما جاءت قضية المناهج في المرتبة السادسة بنسبة (3.61 %) بواقع (3) تكرارات، أما المرتبة الأخيرة فكانت قضية «الموظفون واتحاد العاملين» بنسبة (1.20 %) بواقع (1) تكراراً.

الحياة الجديدة

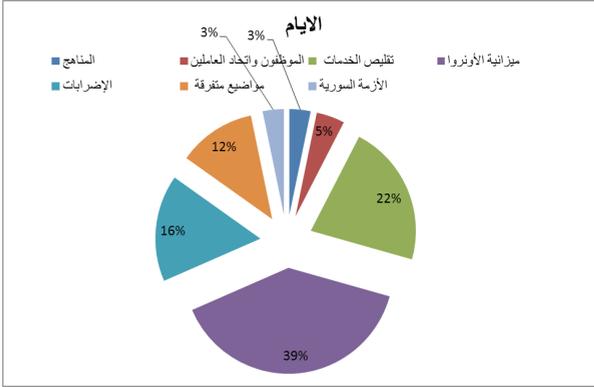


جاءت قضية «ميزانية الأونروا» في المرتبة الأولى بنسبة (36.76 %) بواقع (25) تكراراً، بينما حظيت قضية «تقلص الخدمات» بالمرتبة الثانية بنسبة (25 %) بواقع (17) تكراراً، تلتها قضية «مواضيع متفرقة» في المرتبة الثالثة بنسبة (14.71 %) بواقع (10) تكرارات. ثم

جاءت في المرتبة الرابعة كل من قضية «الأزمة السورية» و«الإضرابات» بنسبة (10.29 %) بواقع (7) تكرارات، تلتها في المرتبة الخامسة قضية «الموظفون واتحاد العاملين» بنسبة (2.94 %) بواقع (2) تكراراً، أما «المناهج» فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة (0 %)، بواقع (0) تكراراً.

الأيام

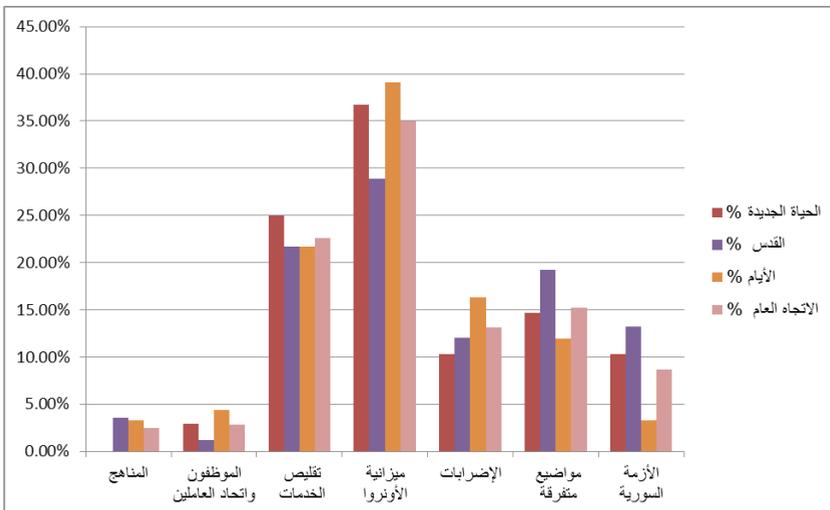
احتلت قضية «ميزانية الأونروا» المرتبة الأولى بنسبة (39.13 %) بواقع (36) تكراراً، ثم جاءت قضية «تقليص الخدمات» في المرتبة الثانية بنسبة (21.74 %) بواقع (20) تكراراً. تلتها قضية «الإضرابات» في المرتبة الثالثة بنسبة (16.30 %) بواقع (15) تكراراً. في حين جاءت قضية «مواضيع متفرقة» في المرتبة الرابعة بنسبة (11.96 %)



بواقع (11) تكراراً، تلتها في المرتبة الخامسة قضية «الموظفون واتحاد العاملين» بنسبة (4.35 %) بواقع (4) تكرارات. وأخيراً احتلت كل من قضية «المناهج» و«الأزمة السورية» المرتبة الأخيرة بنسبة (3.26 %) بواقع (3) تكرارات.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث على أولوية ميزانية الأونروا، محتلةً المرتبة الأولى ضمن المواضيع الأكثر تداولاً عند الحديث عن علاقة الوكالة باللاجئ. كما اتفقت الصحف الثلاث في ترتيب أولوية اهتمامها بقضية تقليص الخدمات، حيث جاءت بالمرتبة الثانية وينسب متقاربة.



اتفقت القدس والحياة الجديدة على احتلال مواضيع متفرقة المرتبة الثالثة. بينما احتلت قضية الإضرابات المرتبة الثالثة في جريدة الأيام.

كما اتفقت القدس والحياة الجديدة على احتلال الأزمة السورية للمرتبة الرابعة، في الوقت الذي احتلت فيه مواضيع متفرقة المرتبة ذاتها في صحيفة الأيام.

تشابهت الأيام مع الحياة الجديدة في ترتيب قضية الموظفين واتحاد العاملين في المرتبة الخامسة، بينما احتلت قضية الإضرابات هذه المرتبة في جريدة القدس.

تشابهت الصحف الثلاث في ترتيب قضية المناهج باحتلالها المرتبة السادسة.

2.1.2.2 المصادر الصحفية

يبين الجدول رقم (2) تكرار ونسب المصادر الصحفية التي تم الاعتماد عليها من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

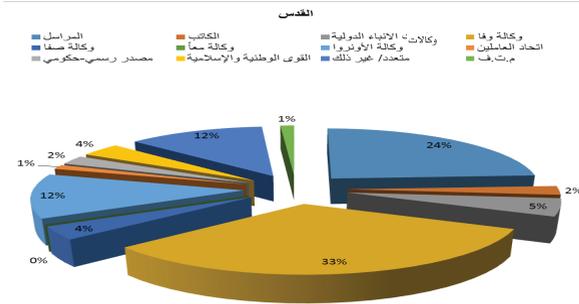
الجدول رقم (2): يوضح المصادر الصحفية

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		مصادر المادة الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
% 17.70	43	% 19.57	18	% 24.10	20	% 7.35	5	المراسل
% 2.47	6	% 4.35	4	% 2.41	2	% 0.00	0	الكاتب
% 4.53	11	% 4.35	4	% 4.82	4	% 4.41	3	وكالات الأنباء الدولية
% 31.69	77	% 36.96	34	% 32.53	27	% 23.53	16	وكالة وفا
% 1.23	3	% 0.00	0	% 3.61	3	% 0.00	0	وكالة صفا
% 2.06	5	% 3.26	3	% 0.00	0	% 2.94	2	وكالة معاً
% 14.81	36	% 10.87	10	% 12.05	10	% 23.53	16	وكالة الأوتروا
% 1.23	3	% 2.17	2	% 1.20	1	% 0.00	0	اتحاد العاملين
% 5.35	13	% 5.43	5	% 2.41	2	% 8.82	6	مصدر رسمي- حكومي
% 5.76	14	% 6.52	6	% 3.61	3	% 7.35	5	القوى الوطنية والإسلامية
% 9.05	22	% 5.43	5	% 12.05	10	% 10.29	7	متعدد/ غير ذلك
% 4.12	10	% 1.09	1	% 1.20	1	% 11.76	8	منظمة التحرير الفلسطينية
	243		92		83		68	

الاتجاه العام

احتل مصدر «وكالة وفا» المرتبة الأولى ضمن المصادر الصحفية التي تم الاعتماد عليها من قبل الصحف الثلاث لتغطية علاقة الوكالة باللجوء بنسبة بلغت (31.69 %) بواقع (77) تكراراً. وجاء في المرتبة الثانية المصدر «المراسل» بنسبة (17.70 %) بواقع (43) تكراراً. ثم جاء مصدر «وكالة الأونروا» في المرتبة الثالثة بنسبة (14.81 %) بواقع (36) تكراراً، تلاه مصدر «متعدد غير ذلك» في المرتبة الرابعة بنسبة (9.05 %) بواقع (22) تكراراً. وقد جاء مصدر «القوى الوطنية والإسلامية» في المرتبة الخامسة بنسبة (5.76 %) بواقع (14) تكراراً. أما المرتبة السادسة فقد كانت من نصيب «مصدر رسمي حكومي» بنسبة (5.35 %) بواقع (13) تكراراً، بينما احتلت «وكالات الأنباء الدولية» المرتبة السابعة بنسبة (4.53 %) بواقع (11) تكراراً. أما المرتبة الثامنة فقد كانت من نصيب «م.ت.ف.» بنسبة (4.12 %) بواقع (10) تكرارات، بينما احتل «الكاتب» المرتبة التاسعة بنسبة (2.47 %) بواقع (6) تكرارات، جاءت «وكالة معاً» في المرتبة العاشرة بنسبة (2.06 %) بواقع (5) تكرارات، أما المرتبة الأخيرة، فكانت من نصيب «وكالة صفا» و«اتحاد العاملين» بنسبة (1.23 %) بواقع (3) تكرارات.

على مستوى كل صحيفة صحيفة القدس

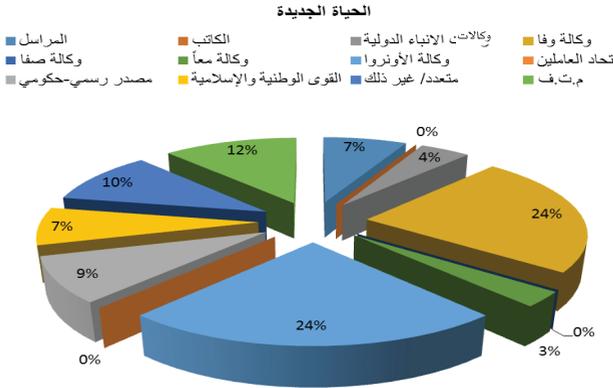


اعتمدت صحيفة القدس بشكل كبير على «وكالة وفا»، حيث جاءت في المرتبة الأولى كمصدر لتناول علاقة الوكالة باللجوء، وقد بلغت النسبة (32.53 %) بواقع (27) تكراراً، تلا ذلك «المراسل» بنسبة بلغت (24.10 %) بواقع (20) تكراراً. أما المصدر الثالث فقد كان «وكالة

الأونروا ومتعدد غير ذلك» بنسبة (12.05 %) بواقع (10) تكرارات، ثم تليه «وكالات الأنباء الدولية» بنسبة (4.82 %) بواقع (4) تكرارات، ثم «وكالة صفا» و«القوى الوطنية والإسلامية» بنسبة (3.61 %) بواقع (3) تكرارات، بينما احتل كل من «الكاتب» و«مصدر رسمي حكومي» المرتبة السادسة بنسبة (2.41 %) بواقع (2) تكرار، بينما لم يتم الاعتماد على «وكالة معاً» كمصدر في جريدة القدس.

صحيفة الحياة الجديدة

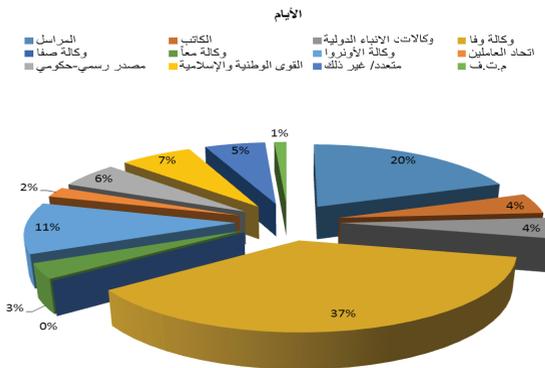
بلغت نسبة اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على وكالة الأونروا ووكالة وفا في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ نسبة (23.53%) بواقع (16) تكراراً، ثم يأتي مصدر «م.ت.ف» بنسبة (11.76%) بواقع (8) تكرارات، وفي المرتبة الثالثة مصدر «متعدد غير ذلك»



بنسبة (10.29%) بواقع (7) تكرارات، يليه «مصدر رسمي حكومي» بنسبة (8.82%) بواقع (6) تكرارات، ثم «القوى الوطنية والإسلامية» و«المراسل» بنسبة (7.35%) بواقع (5) تكرارات، ثم «وكالات الأنباء الدولية» بنسبة (4.41%) بواقع (3) تكرارات، ثم يأتي مصدر «وكالة معاً» بنسبة (2.94%) بواقع (2) تكرار، والملاحظ أن صحيفة الحياة الجديدة لم تعتمد على كل من مصدر «الكتائب» و«اتحاد العاملين» و«وكالة صفا» في معالجة علاقة الوكالة باللاجئ.

صحيفة الأيام

بلغت نسبة اعتماد صحيفة الأيام على «وكالة وفا» كمصدر أول ورئيسي بنسبة (36.96%) بواقع (34) تكراراً، تلاها مصدر «المراسل» في المرتبة الثانية بنسبة (19.57%) بواقع (18) تكراراً، وفي المرتبة الثالثة جاء مصدر «وكالة الأونروا» بنسبة (10.87%) بواقع (10) تكرارات، ثم «القوى الوطنية والإسلامية» في المرتبة الرابعة بنسبة (6.52%) بواقع (6) تكرارات، واحتل «متعدد غير ذلك» و«مصدر

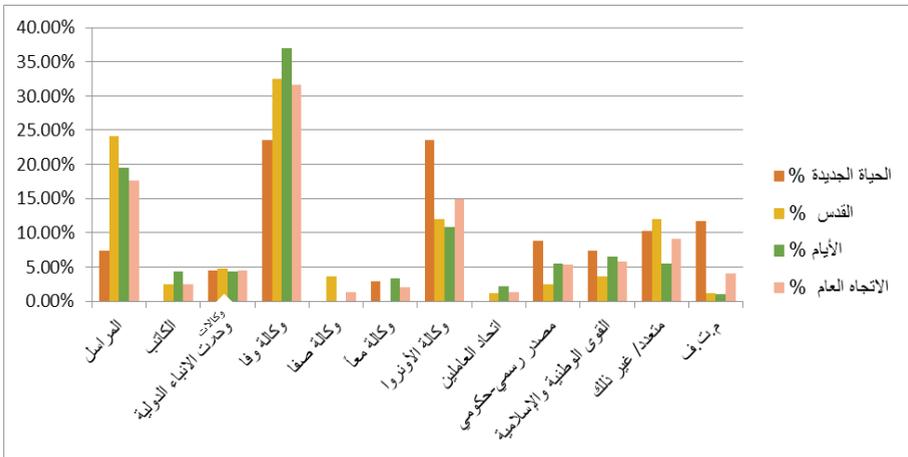


رسمي حكومي» المرتبة الخامسة بنسبة (5.43%) بواقع (5) تكرارات، بينما احتل كل من «وكالات الأنباء الدولية» و«الكتائب» المرتبة السادسة كما أوضحت النتائج في الجدول، وذلك بنسبة (4.35%)

(%) بواقع (4) تكرارات، أما المرتبة السابعة، فتمثلت بمصدر "وكالة معاً" بنسبة (3.26 %) بواقع (3) تكرارات، بينما المرتبة ما قبل الأخيرة كانت لمصدر «اتحاد العاملين» بنسبة (2.17 %) بواقع (2) تكرار، أما «م.ت.ف» فقد احتلت المرتبة الأخيرة بنسبة (1.09 %) بواقع (1) تكرار، بينما لم تعتمد جريدة الأيام على «وكالة صفا».

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث في الاعتماد على «وكالة وفا» كمصدر أول للمعلومات، بينما اختلفت صحيفة الحياة الجديدة بمشاطرة المرتبة الأولى مع «وكالة الأونروا». اتفقت صحيفتا القدس والأيام على ترتيب مصدر "المراسل"، بينما احتل مصدر "م.ت.ف" المرتبة الثانية كمصدر للمعلومات. اتفقت صحيفتا القدس والأيام على ترتيب مصدر "وكالة الأونروا" في المرتبة الثالثة، في حين احتل مصدر "متعدد غير ذلك" المرتبة الثالثة في الحياة الجديدة. اتفقت صحيفتا القدس والحياة الجديدة على مصدر "القوى الوطنية والإسلامية" في المرتبة الخامسة، في حين احتل مصدر "رسمي حكومي" هذه المرتبة في صحيفة الأيام. اتفقت صحيفتا القدس والأيام على احتلال مصدر "الكاتب" للمرتبة السادسة، في حين احتل مصدر "وكالات الأنباء الدولية" هذه المرتبة في صحيفة الحياة الجديدة. اتفقت صحيفتا الحياة الجديدة والأيام على مصدر "وكالة معاً" في احتلالها المرتبة السابعة، في حين احتل "اتحاد العاملين" هذه المرتبة في صحيفة القدس. اختلفت الصحف الثلاث في ترتيب المصادر الأخرى.



3.1.2.2 الأشكال الصحفية

يبين الجدول رقم (3) تكرار ونسب نوع المادة وشكلها الصحفي المستخدم من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (3): يوضح الأشكال الصحفية

نوع المادة	الحياة الجديدة		القدس		الأيام		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقرير	9	13.24 %	33	39.76 %	10	10.87 %	52	21.40 %
خبر	53	77.94 %	48	57.83 %	75	81.52 %	176	72.43 %
تحقيق	3	4.41 %	0	0.00 %	1	1.09 %	4	1.65 %
مقال	2	2.94 %	1	1.20 %	2	2.17 %	5	2.06 %
كاريكاتير	0	0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %
قصة صحفية	1	1.47 %	0	0.00 %	0	0.00 %	1	0.41 %
صورة وغير ذلك	0	0.00 %	1	1.20 %	4	4.35 %	5	2.06 %
	68		83		92		243	

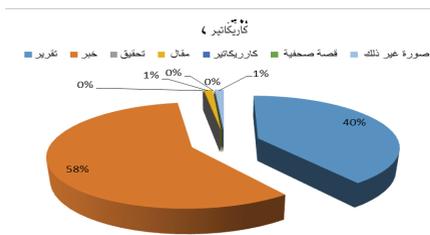
تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

الاتجاه العام

احتل شكل «خبر» المرتبة الأولى ضمن الأشكال الصحفية بنسبة (72.43 %) بواقع (176) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية شكل «تقرير» بنسبة (21.40 %) بواقع (52) تكراراً. تلاه شكل «مقال» في المرتبة الثالثة بنسبة (2.06 %) بواقع (5) تكرارات، ثم جاء «تحقيق» في المرتبة الرابعة بنسبة (1.65 %) بواقع (4) تكرارات، وقد جاء في المرتبة قبل الأخيرة الشكل «قصة صحفية» بنسبة (0.41 %) بواقع (1) تكرار، بينما لم يتم الاعتماد على شكل الكاريكاتير.

على مستوى كل صحيفة

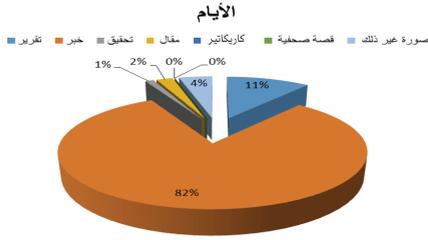
القدس



احتل الشكل «خبر» المرتبة الأولى بنسبة (57.83 %) بواقع (48) تكراراً، ثم جاء الشكل «تقرير» في المرتبة الثانية بنسبة (39.76 %) بواقع (33) تكراراً. في المرتبة الثالثة والأخيرة جاء شكل «مقال» بنسبة (1.20 %) بواقع (1) تكرار.

ولم تستخدم الأنواع الأخرى من قبل جريدة القدس لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة.

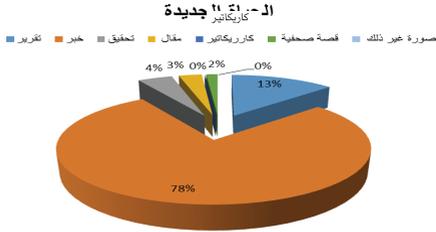
الأيام



جاء شكل "خبر" في المرتبة الأولى بنسبة (81.52%) بواقع (75) تكراراً، تلاه الشكل «تقرير» في المرتبة الثانية بنسبة (10.87%) بواقع (10) تكرارات. بينما حظي الشكل «مقال» بالمرتبة الثالثة بنسبة (2.17%)

بواقع (2) تكرار. وجاء الشكل «تحقيق» في المرتبة الرابعة بنسبة (1.09%) بواقع (1) تكرار، بينما لم تستخدم الأنواع الأخرى من قبل جريدة الأيام لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة.

الحياة الجديدة

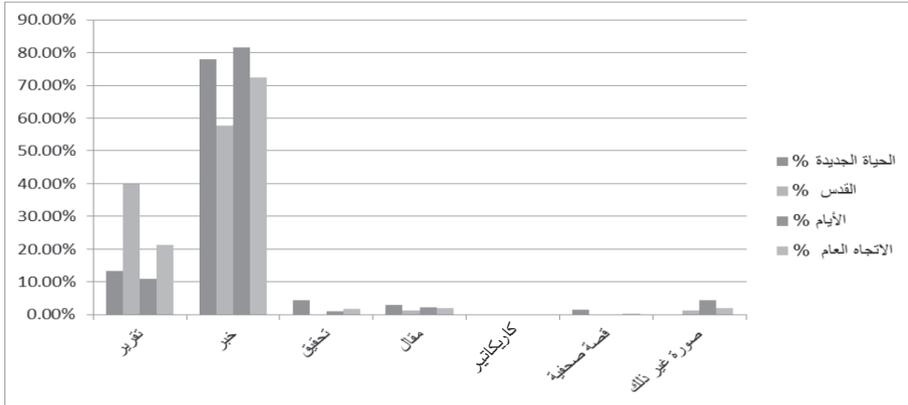


حظي الشكل "خبر" بالمرتبة الأولى بنسبة (77.94%) بواقع (53) تكراراً، بينما احتل الشكل «تقرير» المرتبة الثانية بنسبة (13.24%) بواقع (9) تكرارات، ثم تلاه «تحقيق» في المرتبة الثالثة بنسبة (4.41%) بواقع (3) تكرارات، وجاء في المرتبة الرابعة الشكل

«مقال» بنسبة (2.94%) بواقع (2) تكرار، تلاه الشكل «قصة صحفية» في المرتبة الخامسة بنسبة (1.47%) بواقع (1) تكرار، ولم تستخدم الأنواع الأخرى من قبل جريدة الحياة الجديدة لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث على الاعتماد على شكلين أساسيين في تغطيتها لموضوع الدراسة وهما الخبر والتقرير.



اتفقت الصحف أيضاً على الاعتماد على مصدر الخبر بنسبة تجاوزت 50 % وتراوحت ما بين 57 % و 80 % ، وهي نسبة كبيرة جداً .

اتفقت الصحف أيضاً على عدم الاعتماد على شكل الكاريكاتير .

اتفقت كل من صحيفتي القدس والأيام على عدم استخدام شكل القصة الصحفية . بينما اعتمدت صحيفة الحياة الجديدة على القصة الصحفية ، وإن احتل هذا الشكل المرتبة الخامسة والأخيرة .

اتفقت صحيفتا الحياة الجديدة والأيام على استخدام شكل التحقيق ، وإن اختلفتا في الترتيب ، حيث جاء هذا الشكل في المرتبة الثالثة عند صحيفة الحياة الجديدة ، في حين احتل المرتبة الخامسة لدى صحيفة الأيام . واختلفت صحيفة القدس مع كل من الحياة الجديدة والأيام ، حيث لم تستخدم هذا الشكل بتاتاً .

اتفقت صحيفتا الحياة الجديدة والأيام على الترتيب الرابع في استخدام شكل «مقال» ، بينما جاء هذا الشكل في المرتبة الثالثة لدى صحيفة القدس .

2.2.2 على مستوى الشكل

موقع الموضوعات

يبين الجدول رقم (4) تكرار ونسب موقع الموضوعات لدى صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللجوء . وقد جاءت النتائج على النحو الآتي :

جدول رقم (4): يوضح موقع الموضوعات

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		موقع المادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
9.88 %	24	8.70 %	8	12.05 %	10	8.82 %	6	الصفحة الأولى
90.12 %	219	91.30 %	84	87.95 %	73	91.18 %	62	الصفحات الداخلية
0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	الصفحة الأخيرة
100.00 %	243	100.00 %	92	100.00 %	83	100.00 %	68	المجموع الكلي

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي :

الاتجاه العام

احتلت الموضوعات التي كانت تنشر على الصفحات الداخلية المرتبة الأولى بنسبة (90.12 %) بواقع (219) تكراراً ، أما المرتبة الثانية فقد احتلتها الصفحة الأولى بنسبة (9.88 %) بواقع (24) تكراراً ، أما الصفحة الأخيرة فلم يتم استخدامها .

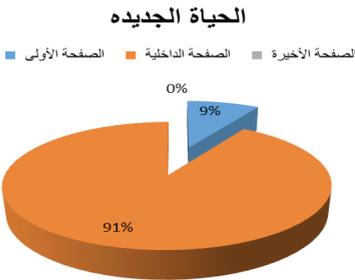
على مستوى كل صحيفة

جريدة القدس



يتضح من الجدول أعلاه أن الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة قد جاءت في المرتبة الأولى، حيث جاءت بنسبة (87.95 %) بواقع (73) تكراراً، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (12.05 %) بواقع (10) تكرارات، أما الصفحة الأخيرة، فلم يتم استخدامها.

جريدة الحياة الجديدة



احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى في الموضوعات المنشورة لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة وقد جاءت بنسبة (91.18 %) بواقع (62) تكراراً، في حين جاءت فئة الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (8.82 %) بواقع (6) تكرارات، أما الصفحة الأخيرة، فلم يتم استخدامها.

جريدة الأيام

لقد حازت الصفحات الداخلية على النسبة الأكبر من التغطية الصحفية لعلاقة

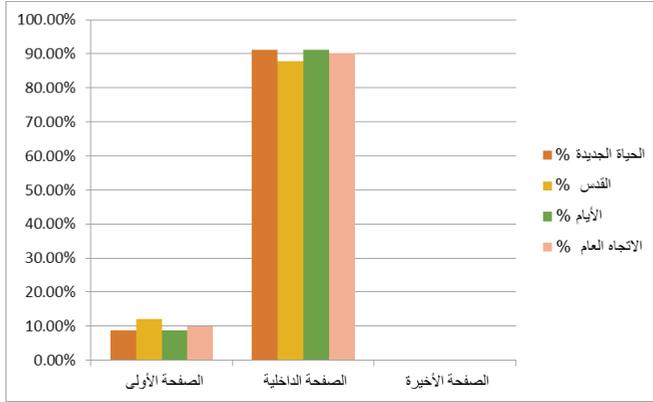


الوكالة باللاجئ بنسبة (91.30 %) بواقع (84) تكراراً، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (8.70 %) بواقع (8) تكرارات، أما الصفحة الأخيرة، فلم يتم استخدامها.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحف الدراسة على نشر الموضوعات

المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ في الصفحات الداخلية. وهذا يتضح من النسب العالية التي حازت عليها الصفحات الداخلية من نسب المواد المنشورة في كل صحيفة. اتفقت صحف الدراسة على احتلال الصفحة الأولى النسبة الثانية من المواد المنشورة فيها. اتفقت أيضاً على عدم وجود مواد منشورة على الصفحة الأخيرة.



1.2.2.2 ترتيب المادة في الصفحة

يبين الجدول رقم (5) تكرار ونسب ترتيب المادة وموقعها في صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (5): يوضح ترتيب المادة في الصفحة

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		ترتيب المادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
16.87 %	41	18.48 %	17	12.05 %	10	20.59 %	14	أسفل الصفحة
46.50 %	113	39.13 %	36	60.24 %	50	39.71 %	27	وسط الصفحة
36.63 %	89	42.39 %	39	27.71 %	23	39.71 %	27	رأس الصفحة
100.00 %	243	100.00 %	92	100.00 %	83	100.00 %	68	المجموع الكلي

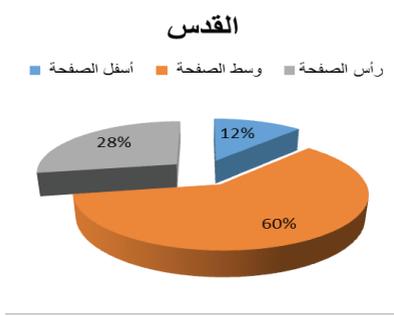
تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

الاتجاه العام

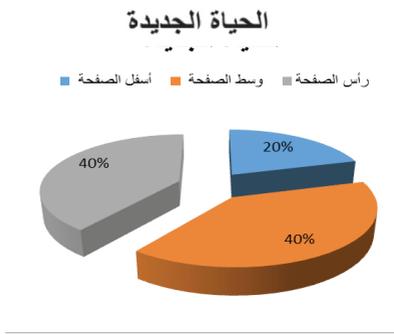
تدل بيانات جدول ترتيب المادة في الصحف عند تغطيتها لعلاقة الوكالة باللاجئ على أن صحف الدراسة كانت تركز على نشر المادة في وسط الصفحة بنسبة (46.50 %) بواقع (113) تكراراً، ثم

يليه نشر المادة في رأس الصفحة بنسبة (36.63 %) بواقع (89) تكراراً، أما نشر المادة في أسفل الصفحة، فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (16.87 %) بواقع (41) تكراراً.

على مستوى كل صحيفة جريدة القدس



يتضح من الجدول أعلاه أن الصحيفة كانت تنشر المواضيع الخاصة بعلاقة اللاجئين بالوكالة في وسط الصفحة محتلة المرتبة الأولى بنسبة (60.24 %) بواقع (50) تكراراً. واحتل موقع رأس الصفحة المرتبة الثانية في الترتيب بنسبة (27.71 %) بواقع (23) تكراراً، ثم في أسفل الصفحة بنسبة (12.05 %) بواقع (10) تكرارات.



جريدة الحياة الجديدة

احتلت الموضوعات المنشورة لتغطية علاقة اللاجئين بالوكالة في وسط الصفحة ورأس الصفحة المرتبة الأولى بنسبة (39.71 %) بواقع (27) تكراراً، في حين جاءت الموضوعات المنشورة في أسفل الصفحة بنسبة (20.59 %) بواقع (14) تكراراً.



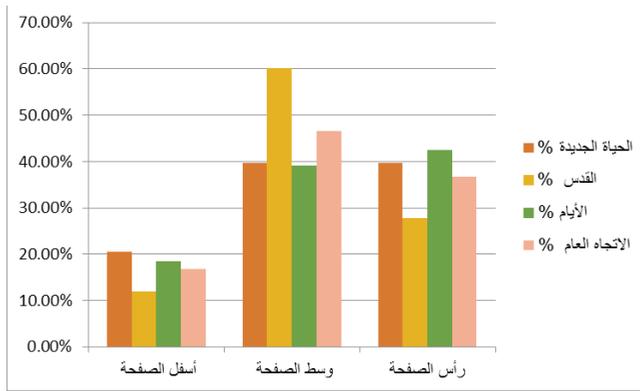
جريدة الأيام

لقد كانت تنشر موضوعات علاقة الوكالة باللاجئين في رأس الصفحة بنسبة (42.39 %) بواقع (39)، ثم تلتها الموضوعات التي كانت تنشر في وسط الصفحة بنسبة (39.13 %) بواقع (36) تكراراً، بينما احتلت الموضوعات التي تنشر في أسفل الصفحة المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (18.48 %) بواقع (17) تكراراً.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحف الدراسة على احتلال موقع أسفل الصفحة المرتبة الأخيرة.

اختلفت الصحف على ترتيب وموقع المادة الصحفية المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ على الصفحة الداخلية. فقد احتل موقع وسط الصفحة المرتبة الأولى عند صحيفة القدس، بينما احتل هذا الموقع المرتبة الثانية عند صحيفة الأيام. وتصدر موقع رأس الصفحة المرتبة الأولى في جريدة الأيام. أما في صحيفة الحياة الجديدة، فقد احتل موقعاً رأس الصفحة ووسط الصفحة المرتبة الأولى بنفس النسبة والتكرار.



2.2.2.2 الصورة

يبين الجدول رقم (7) تكرار ونسب استخدام الصور في التغطية الإعلامية، ونوع الصور المستخدمة، وهل هي ملونة أم أبيض وأسود. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (7): يوضح وجود صور

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		الإطار
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
89.71 %	218	90.22 %	83	96.39 %	80	80.88 %	55	لا يوجد
9.47 %	23	9.78 %	9	1.20 %	1	19.12 %	13	ملون
0.82 %	2	0.00 %	0	2.41 %	2	0.00 %	0	أبيض وأسود
100.00 %	243	100.00 %	92	100.00 %	83	100.00 %	68	المجموع الكلي

الاتجاه العام

لم تستخدم الصحف الصور في معالجتها لموضوع علاقة الوكالة باللاجئ إلا بنسبة محدودة جداً، فقد جاءت أغلبية المواضيع خالية من الصور بنسبة تقارب (89.71 %) بواقع (218) تكراراً، بينما كانت نسبة المواضيع مع صور قليلة تتراوح بنسبة (9.47 %) بواقع (23) تكراراً، والأقلية أبيض وأسود بنسبة (0.82 %) بواقع (2) تكرار.

على مستوى كل صحيفة

القدس

عالجت جريدة القدس علاقة الوكالة باللاجئ باستخدام محدود للصور، حيث بلغت المواضيع من دون صور بنسبة (96.39 %)، بواقع (80) تكراراً. أما معظم الصور، فكانت باللونين الأبيض والأسود بنسبة (12.4 %) بواقع (2) تكرار، والنسبة الأقل للصور الملونة بنسبة (1.20 %) بواقع تكرار واحد.

الأيام

معظم الموضوعات التي نشرت في جريدة الأيام الخاصة بعلاقة الوكالة باللاجئ كانت بلا صور، حيث بلغت نسبة المواضيع بلا صور (90.22 %)، بواقع (83) تكراراً، في حين جاءت أغلبية الصور ملونة بنسبة (9.78 %) بواقع (9) تكرارات، تلتها الصور بالأبيض والأسود بنسبة (0 %) بواقع (0) تكرار.

الحياة الجديدة

تشير البيانات إلى أن صحيفة الحياة الجديدة لم تستخدم الصور في تغطيتها لعلاقة الوكالة باللاجئ بشكل كبير، فقد بلغت نسبة عدم استخدامها للصور (80.88 %) بواقع (55) تكراراً، أما بالنسبة للصور، فقد كانت بالأبيض والأسود بنسبة (0 %) بواقع (0) تكرار، وقد جاءت الصور الملونة بنسبة (19.12 %) بواقع (13) تكراراً.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث على عدم استخدام الصور إلا بنسبة ضئيلة جداً. وهذا ما تدل عليه النسبة العالية للمواد الإعلامية من دون صور التي كانت نسبتها أعلى من 80 % في الصحف الثلاث. اتفقت صحيفتا الحياة الجديدة والأيام على استخدام الصور الملونة فقط في التغطية. على عكس صحيفة القدس التي استخدمت الصور بالأبيض والأسود بنسبة أكبر.

3.2.2.2 الإطار

يبين الجدول رقم (8) تكرار ونسب وجود إطار من عدمه في التغطية المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		الإطار
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
% 8.23	20	% 14.13	13	% 6.02	5	% 2.94	2	يوجد
% 91.77	223	% 85.87	79	% 93.98	78	% 97.06	66	لا يوجد
% 100.00	243	% 100.00	92	100.00	83	100.00	68	المجموع الكلي
				%		%		

الاتجاه العام

احتلت الموضوعات التي تمت معالجتها في صحف الدراسة بلا إطار المرتبة الأولى بنسبة بلغت (91.77 %) بواقع (223) تكراراً، بينما جاءت في المرتبة الثانية الموضوعات التي جاءت في داخل إطار بنسبة (8.23 %) بواقع (20) تكراراً.

على مستوى كل صحيفة صحيفة القدس

اعتمدت صحيفة القدس بشكل كبير على معالجة المواضيع دون وضعها داخل إطار، ولذا بلغت نسبة المواضيع بدون إطار (93.98 %) بواقع (78) تكراراً، تلت ذلك تغطية المواضيع مع إطار بنسبة (6.02 %) بواقع (5) تكرارات.

صحيفة الحياة الجديدة

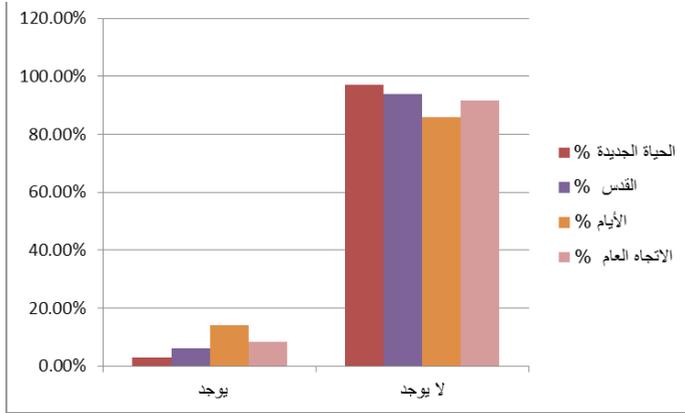
بلغت نسبة استخدام صحيفة الحياة الجديدة للإطارات في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ نسبة (2.94 %) بواقع (2) تكرار، بينما تم تناول الموضوعات دون استخدام إطار بنسبة (97.06 %) بواقع (66) تكراراً.

صحيفة الأيام

أوضحت بيانات الجدول أن صحيفة الأيام لم تستخدم الإطارات في تغطيتها لعلاقة الوكالة باللاجئ إلى حد كبير، فبلغت نسبة الموضوعات من دون إطارات (85.87 %) بواقع (79) تكراراً محتلة المرتبة الأولى، تلاها تناول الموضوعات داخل إطار بنسبة (14.13 %) بواقع (13) تكراراً.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحف الدراسة على عدم استخدام الإطار في تغطيتها الإعلامية لعلاقة الوكالة باللاجئ بشكل كبير. وقد بلغت نسبة عدم استخدام الإطار نسبة عالية تتجاوز 86 % في الصحف الثلاث.



4.2.2.2 عدد الأعمدة

يبين الجدول رقم (9) تكرار ونسب المساحة المخصصة من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (9): يوضح عدد الأعمدة

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		عدد الأعمدة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
% 71.19	173	% 79.35	73	% 69.88	58	% 61.76	42	صغير
% 18.93	46	% 15.22	14	% 20.48	17	% 22.06	15	متوسط
% 9.88	24	% 5.43	5	% 9.64	8	% 16.18	11	كبير
% 100.00	243	% 100.00	92	% 100.00	83	100.00 %	68	المجموع الكلي

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

الاتجاه العام

خصصت صحف الدراسة النسبة الأكبر في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ مساحة تتراوح ما بين 1-2 عمود بنسبة (71.19 %) (بواقع 173) تكراراً، وجاءت في المرتبة الثانية المساحة المتوسطة بواقع 3 أعمدة بنسبة (18.93 %) (بواقع 46) تكراراً، تلت ذلك مساحة تتراوح بين 4-8 أعمدة في المرتبة الثالثة بنسبة (9.88) (بواقع 24) تكراراً.

على مستوى كل صحيفة القدس

احتلت المواضيع التي عالجتها صحيفة القدس، في أغلب الأحيان، مساحة ما بين 1-2 عمود بنسبة (69.88 %) بواقع (58) تكراراً، ثم جاءت المواضيع بمساحة متوسطة بحجم ثلاثة أعمدة في المرتبة الثانية بنسبة (20.48 %) بواقع (17) تكراراً، تلت ذلك مساحة 4-8 أعمدة في المرتبة الثالثة بنسبة (49.6 %) بواقع (8) تكرارات.

الأيام

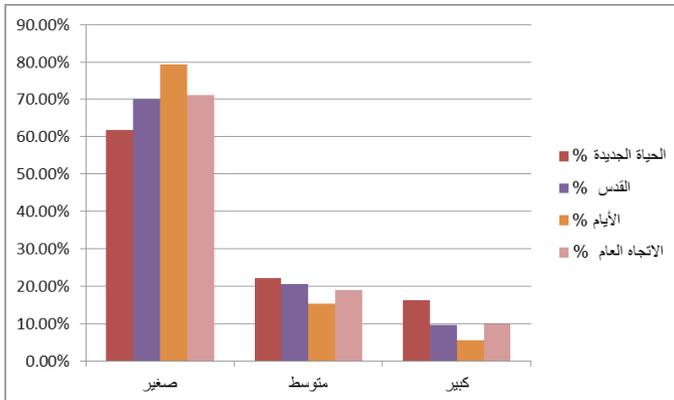
خصصت صحيفة الأيام للموضوعات الخاصة بعلاقة الوكالة باللجوء مساحة تتراوح ما بين 1-2 عمود محتلة المرتبة الأولى بنسبة (79.35 %) بواقع (73) تكراراً، تلاها تخصيص الصحيفة في المرتبة الثانية ثلاثة أعمدة بنسبة (15.22 %) بواقع (14) تكراراً، بينما خصصت مساحة ما بين 4-8 أعمدة بنسبة قليلة بلغت (35.4 %) بواقع (5) تكرارات.

الحياة الجديدة

أعطت صحيفة الحياة الجديدة مساحة تتراوح ما بين 1-2 عمود لأغلبية المواضيع التي تعالج علاقة الوكالة باللجوء، حيث احتلت هذه المساحة المرتبة الأولى بنسبة (61.76 %) بواقع (42) تكراراً، بينما احتلت المساحة المتوسطة بحجم ثلاثة أعمدة المرتبة الثانية بنسبة (22.06 %) بواقع (15) تكراراً، ثم تلا ذلك الحجم الكبير، 4-8 أعمدة، في المرتبة الثالثة بنسبة (16.18 %) بواقع (11) تكراراً.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث على المساحة المستخدمة، حيث جاءت المساحة الصغيرة في المرتبة الأولى بالنسبة للصحف الثلاث، ولم تتجاوز مساحة المادة المتعلقة بعلاقة الوكالة باللجوء العمودين. وتلتها المساحة المتوسطة وأخيراً المساحة الكبيرة.



3. مضمون وشكل المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني: عينة الأسبوع الصناعي

1.3 تمهيد

يعرض هذا المبحث نتائج الدراسة التحليلية لتغطية الإعلام لعلاقة الوكالة باللاجئ لعينة الأسبوع الصناعي. وهذه النتائج تم التوصل إليها من خلال تحليل عينة الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون. وعينة الدراسة تم اختيارها من ثلاث صحف وهي القدس والأيام والحياة الجديدة بالعينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي.

2.3 العينة الثانية: الأسبوع الصناعي

يوضح الجدول أكثر الصحف تغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ

النسبة	الأعداد مع تكرار	الصحيفة
40.85 %	29	الأيام
35.21 %	25	القدس
23.94 %	17	الحياة الجديدة
100.00 %	71	المجموع

يتضح من الجدول والرسم البياني أن أكثر الصحف تغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ هي جريدة الأيام بنسبة (40.85 %))، ثم القدس (35.21 %)، ثم الحياة الجديدة (23.94 %). أما فيما يتعلق بما عالجه هذه الصحف في تناولها لعلاقة الوكالة باللاجئ، فتم تحليلها على مستوى المضمون ومستوى الشكل.

1.2.3 على مستوى المضمون

1.1.2.3 ترتيب الأولويات: اهتمام عينة الدراسة بالعلاقة بين الوكالة واللاجئ

يبين الجدول رقم (1) تكرار ونسب ترتيب الأولويات والقضايا من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:
جدول رقم (1): يوضح ترتيب أولويات الموضوعات المطروحة لعلاقة الوكالة باللاجئ الفلسطيني

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		قضايا علاقة الأونروا باللاجئ
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1.41 %	1	0.00 %	0	0.00 %	0	5.88 %	1	المناهج
7.04 %	5	10.34 %	3	4.00 %	1	5.88 %	1	الموظفون واتحاد العاملين
9.86 %	7	6.90 %	2	12.00 %	3	11.76 %	2	تقليص الخدمات
19.72 %	14	20.69 %	6	28.00 %	7	5.88 %	1	ميزانية الأونروا

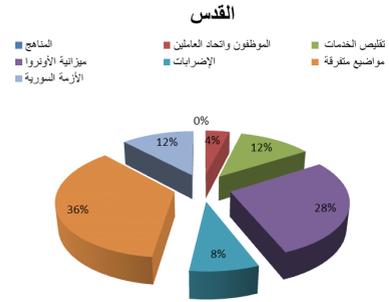
الإضرابات	0	0.00 %	2	8.00 %	1	3.45 %	3	4.23 %
مواضيع متفرقة	10	58.82 %	9	36.00 %	14	48.28 %	33	46.48 %
الأزمة السورية	2	11.76 %	3	12.00 %	3	10.34 %	8	11.27 %
	17	100.00 %	25	100.00 %	29	100.00 %	71	100.00 %

الاتجاه العام

حظيت «مواضيع متفرقة»* بأعلى نسبة باحتلالها المرتبة الأولى ضمن المواضيع الأكثر تداولاً عند الحديث عن علاقة الوكالة باللاجئ، وقد بلغت نسبتها (46.48 %) بواقع (33) تكراراً، وجاءت في المرتبة الثانية قضية «ميزانية الأونروا» بنسبة (19.72 %) بواقع (14) تكراراً، ثم جاءت قضية «الأزمة السورية» في المرتبة الثالثة بنسبة (11.27 %) بواقع (8) تكرارات، تبعث ذلك قضية «تقليص الخدمات» في المرتبة الرابعة بنسبة (9.86 %) بواقع (7) تكرارات. وقد جاءت قضية «الموظفون واتحاد العاملين» في المرتبة الخامسة بنسبة (7.04 %) بواقع (5) تكرارات. أما قضية «الإضرابات»، فقد احتلت المرتبة ما قبل الأخيرة بنسبة (4.23 %) بواقع (3) تكرارات، بينما جاءت قضية «المناهج» في المرتبة الأخيرة بنسبة (1.41 %) بواقع (1) تكرار.

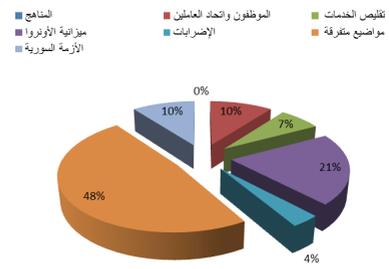
على مستوى كل صحيفة

القدس



جاءت قضية «مواضيع متفرقة» في المرتبة الأولى بنسبة (36 %) بواقع (9) تكرارات، تبعثها قضية «ميزانية الأونروا» في المرتبة الثانية بنسبة (28 %) بواقع (7) تكرارات، بينما حظيت كل من قضيتي «تقليص الخدمات» و«الأزمة السورية» بالمرتبة الثالثة بنسبة (12 %) بواقع (3) تكرارات، ثم جاءت في المرتبة الرابعة قضية «الإضرابات» بنسبة (8 %) بواقع (2) تكرار، وجاءت في المرتبة الخامسة قضية «الموظفون واتحاد العاملين» بنسبة (4 %) بواقع (1) تكرار، بينما لم تحظ قضية المناهج باهتمام صحيفة القدس.

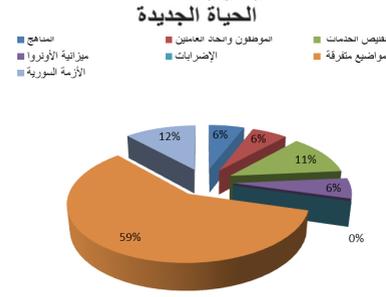
الأيام



احتلت قضية «مواضيع متفرقة» المرتبة الأولى بنسبة (48.28 %) بواقع (14) تكراراً، ثم جاءت قضية «ميزانية الأونروا» في المرتبة الثانية بنسبة (20.69 %) بواقع (6) تكرارات، تلت ذلك قضيتنا «الأزمة

السورية» و«الموظفون واتحاد العاملين» في المرتبة الثالثة بنسبة (10.34 %) بواقع (3) تكرارات، في حين جاءت في المرتبة الرابعة قضية «تقليص الخدمات» بنسبة (6.9 %) بواقع (2) تكرار، أما في المرتبة الخامسة فقد جاءت قضية «الإضرابات» بنسبة (3.45 %) بواقع (1) تكرار، بينما لم يحظ موضوع المناهج باهتمام جريدة الأيام.

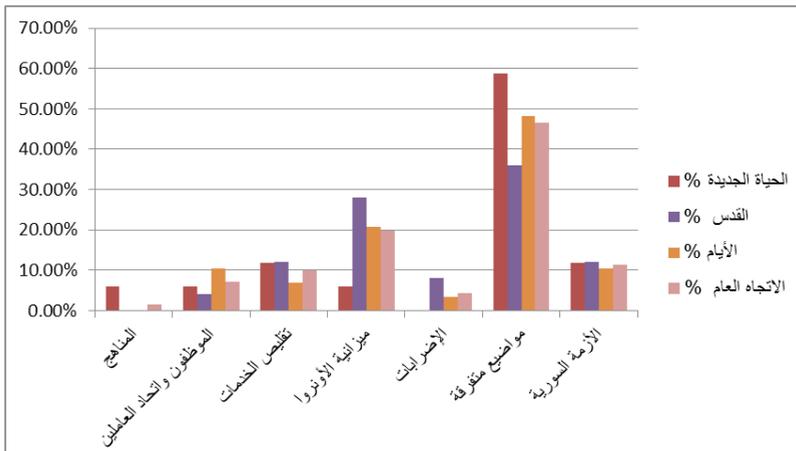
الحياة الجديدة



جاءت قضية «مواضيع متفرقة» في المرتبة الأولى بنسبة (58.82 %) بواقع (10) تكرارات، بينما احتلت قضية «الأزمة السورية» و«تقليص الخدمات» المرتبة الثانية بنسبة (11.76 %) بواقع (2) تكرار، في حين احتلت قضايا «ميزانية الأونروا» و«الموظفون واتحاد العاملين» و«المناهج» المرتبة الثالثة بنفس النسب (5.88 %) بواقع (1) تكرار، بينما لم تحظ قضايا «الإضرابات» باهتمام جريدة الحياة الجديدة.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحف الدراسة على الاهتمام بمواضيع متفرقة، في الوقت الذي لا تحتل فيه القضايا الخلافية بين الأونروا واللجوء سلم أولويات صحف الدراسة. اتفقت صحيفتا القدس والأيام على تغطية موضوع ميزانية الأونروا حيث احتلت الترتيب الثاني. ولكن صحيفة الحياة الجديدة اهتمت بموضوع تقليص الخدمات والأزمة السورية، ما أدى إلى احتلال هاتين القضيتين المرتبة الثانية. اتفقت صحيفتا القدس والأيام على تغييب تناول قضية المناهج. كما اختلفت الصحف في ترتيب أولوياتها في القضايا الأخرى.



المصادر الصحفية

يبين الجدول رقم (2) تكرار ونسب المصادر الصحفية التي تم الاعتماد عليها من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (2): يوضح المصادر الصحفية

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		مصادر المادة الصحفية
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
18.31 %	13	17.24 %	5	28.00 %	7	5.88 %	1	المراسل
2.82 %	2	3.45 %	1	4.00 %	1	0.00 %	0	الكاتب
8.45 %	6	13.79 %	4	4.00 %	1	5.88 %	1	وكالات الأنباء الدولية
38.03 %	27	34.48 %	10	48.00 %	12	29.41 %	5	وكالة وفا
0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	وكالة صفا
2.82 %	2	3.45 %	1	0.00 %	0	5.88 %	1	وكالة معاً
16.90 %	12	13.79 %	4	4.00 %	1	41.18 %	7	وكالة الأونروا
0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	اتحاد العاملين
1.41 %	1	0.00 %	0	0.00 %	0	5.88 %	1	مصدر رسمي - حكومي
0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	0.00 %	0	القوى الوطنية والإسلامية
9.86 %	7	13.79 %	4	12.00 %	3	0.00 %	0	متعدد/غير ذلك
1.41 %	1	0.00 %	0	0.00 %	0	5.88 %	1	م.ت.ف
100.00 %	71	100.00 %	29	100.00 %	25	100.00 %	17	

الاتجاه العام

احتل مصدر «وكالة وفا» المرتبة الأولى ضمن المصادر الصحفية التي تم الاعتماد عليها من قبل الصحف الثلاث لتغطية علاقة الوكالة باللاجئ بنسبة بلغت (38.03 %) بواقع (27) تكراراً. وجاء في المرتبة الثانية المصدر «المراسل» بنسبة (18.31 %) بواقع (13) تكراراً، ثم جاء مصدر «وكالة الأونروا» في المرتبة الثالثة بنسبة (16.9 %) بواقع (12) تكراراً، تلاه مصدر «متعدد غير ذلك» في المرتبة الرابعة بنسبة (9.86 %) بواقع (7) تكرارات، وقد جاء مصدر «وكالات الأنباء الدولية» في المرتبة الخامسة بنسبة (8.45 %) بواقع (6) تكرارات، أما المرتبة السادسة فقد كانت من نصيب «وكالة معاً» و«الكاتب» بنسبة (2.82 %) بواقع (6) تكرارات، بينما احتل كل من «مصدر رسمي حكومي» و«م.ت.ف» المرتبة السابعة بنسبة (1.41 %) بواقع (1) تكرار. أما «وكالة صفا» و«اتحاد العاملين»، فلم يتم الاعتماد عليهما.

على مستوى كل صحيفة صحيفة القدس

بلغت نسبة اعتماد صحيفة القدس على «وكالة وفا» في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ بنسبة (48%) بواقع (12) تكراراً محتلةً المرتبة الأولى، ثم جاء مصدر «المراسل» في المرتبة الثانية بنسبة (28%) بواقع (7) تكرارات، يليه «متعدد- غير ذلك» بنسبة (12%) بواقع (3) تكرارات، ثم «وكالات الأنباء الدولية» و«الكتاب» و«وكالة الأونروا» بالمرتبة الرابعة بنسبة (4%) بواقع تكرار.

الأيام

اعتمدت صحيفة الأيام على «وكالة وفا» كمصدر أول ورئيس بنسبة (34.48%) بواقع (10) تكرارات محتلةً المرتبة الأولى كمصدر للمعلومات، تلاها مصدر «المراسل» بنسبة (17.24%) بواقع (5) تكرارات، وفي المرتبة الثالثة جاء كل من «متعدد- غير ذلك» و«وكالة الأونروا» و«وكالات الأنباء الدولية» بنسبة (13.79%) بواقع (4) تكرارات، بينما جاء كل من «الكتاب» و«وكالة معاً» في المرتبة الرابعة بنسبة (3.45%) بواقع (1) تكرار، في حين لم تعتمد الصحيفة على المصادر التالية: «وكالة صفا» و«اتحاد العاملين» و«مصدر رسمي/ حكومي» و«القوى الوطنية الإسلامية» و«م.ت.ف.».

صحيفة الحياة الجديدة

بلغت نسبة اعتماد صحيفة الحياة الجديدة على «وكالة الأونروا» في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ بنسبة (41.18%) بواقع (7) تكرارات، ثم جاء مصدر «وكالة وفا» بنسبة (29.41%) بواقع (5) تكرارات، تلاه كل من «مصدر رسمي حكومي» و«المراسل» و«وكالات الأنباء الدولية» و«وكالة معاً» و«م.ت.ف.» بنسبة (5.88%) بواقع (1) تكرار، بينما لم تعتمد الصحيفة على بقية المصادر.

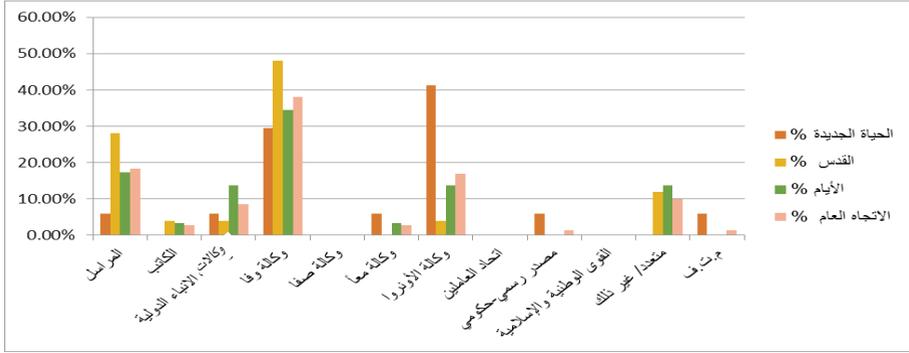
أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحيفتا القدس والأيام على ترتيب مصادرها، حيث احتل مصدر وكالة وفا المرتبة الأولى، بينما اختلف هذا الترتيب لدى صحيفة الحياة الجديدة، فقد احتل هذا المصدر المرتبة الثانية بعد مصدر وكالة الأونروا.

هناك اختلاف كبير في الاعتماد على المصادر ما بين صحيفتي القدس والحياة الجديدة حيث احتل مصدر «وكالة الأونروا» المرتبة الأولى في صحيفة الحياة الجديدة بنسبة 40%، بينما جاءت في المرتبة الرابعة في القدس بنسبة 4%.

اتفقت صحيفتا القدس والأيام على أهمية مصدر «المراسل» و«الكتاب» و«متعدد غير ذلك»، حيث حظيت بنفس المرتبة في كل منهما.

اتفقت الصحف الثلاث على عدم استخدام مصدر «وكالة صفا» و«اتحاد العاملين» و«القوى الوطنية والإسلامية»، بينما اتفقت كل من صحيفتي القدس والأيام على عدم استخدام مصدر «م.ت.ف.» و«مصدر رسمي حكومي»، في الوقت الذي قامت صحيفة الحياة الجديدة باستخدامهما.



2.1.2.3 الأشكال الصحفية

يبين الجدول رقم (3) تكرار ونسب نوع المادة وشكلها الصحفي المستخدمة من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (3): يوضح الأشكال الصحفية

نوع المادة	الحياة الجديدة		القدس		الأيام		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تقرير	9	52.94	5	20.00	4	13.79	18	25.35
خبر	8	47.06	19	76.00	22	75.86	49	69.01
تحقيق	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
مقال	0	0.00	1	4.00	1	3.45	2	2.82
كاريكاتير	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
قصة صحفية	0	0.00	0	0.00	0	0.00	0	0.00
صورة وغير ذلك	0	0.00	0	0.00	2	6.90	2	2.82
	17	100.00	25	100.00	29	100.00	71	100.00

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

الاتجاه العام

احتل شكل «خبر» المرتبة الأولى ضمن الأشكال الصحفية بنسبة (69.01%) بواقع (49) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية شكل «تقرير» بنسبة (25.35%) بواقع (18) تكراراً، تلاه شكل «مقال» و«صورة وغير ذلك» في المرتبة الثالثة بنسبة (2.82%) بواقع (2) تكراراً، بينما لم يتم الاعتماد على شكل تحقيق أو قصة صحفية أو الكاريكاتير.

على مستوى كل صحيفة القدس

احتل الشكل «خبر» المرتبة الأولى بنسبة (76 %) بواقع (19) تكراراً، ثم جاء الشكل «تقرير» في المرتبة الثانية بنسبة (20 %) بواقع (5) تكرارات، تلاه الشكل «مقال» في المرتبة الثالثة بنسبة (4 %) بواقع (1) تكرار، أما الأشكال الأخرى فلم تعتمد صحيفة القدس عليها كما هو واضح في الجدول.

الأيام

جاء شكل «خبر» في المرتبة الأولى بنسبة (75.86 %) بواقع (22) تكراراً، تلاه الشكل «تقرير» في المرتبة الثانية بنسبة (13.79 %) بواقع (4) تكرارات، بينما حظي الشكل «صورة» وغير ذلك» بالمرتبة الثالثة بنسبة (6.9 %) بواقع تكرارين، في حين جاء الشكل «مقال» في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (3.45 %) بواقع (1) تكرار.

الحياة الجديدة

حظي الشكل «التقرير» بالمرتبة الأولى بنسبة (52.94 %) بواقع (9) تكرارات، بينما احتل الشكل «خبر» المرتبة الثانية بنسبة (47.06 %) بواقع (8) تكرارات، أما الأشكال الأخرى، فلم تعتمد صحيفة القدس عليها كما هو واضح في الجدول.

أوجه التشابه والاختلاف

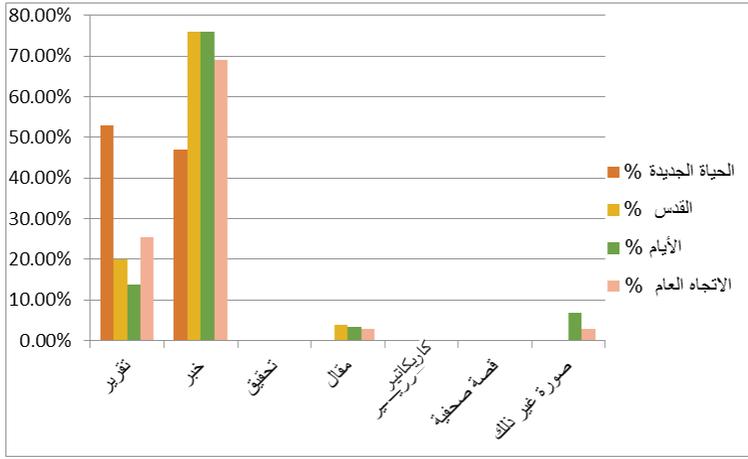
اتفقت الصحف الثلاث على الاعتماد على شكلين أساسيين في تغطيتهما لموضوع الدراسة وهما الخبر والتقرير.

اتفقت صحيفتا القدس والأيام على النسبة الكبيرة التي تم الاعتماد عليها على مصدر الخبر والتي كانت متقاربة جداً وبلغت 76 %، وقد احتل هذا الشكل المرتبة الأولى عند الصحيفتين، بينما احتل المرتبة الأولى عند الحياة الجديدة شكل التقرير.

اتفقت الصحف أيضاً على عدم الاعتماد على شكل الكاريكاتير والقصة الصحفية والتحقيق.

اتفقت كل من صحيفتي القدس والأيام على شكل مقال، ولكن بنسبة قليلة جداً لم تتجاوز 3.5 % عند الصحيفتين، واختلفت عن صحيفة الحياة الجديدة التي لم تستخدم شكل المقال بتاتاً.

اختلفت صحيفة الأيام عن القدس والحياة الجديدة بأنها استخدمت بنسبة 6.9 % «صورة» وغير ذلك» في تغطيتها.



2.2.3 على مستوى الشكل

1.2.2.3 موقع الموضوعات

يبين الجدول رقم (4) تكرار ونسب موقع الموضوعات من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (4): يوضح موقع الموضوعات

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		موقع المادة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
15.49%	11	20.69%	6	16.00%	4	5.88%	1	الصفحة الأولى
84.51%	60	79.31%	23	84.00%	21	94.12%	16	الصفحات الداخلية
0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	الصفحة الأخيرة
100.00%	71	100.00%	29	100.00%	25	100.00%	17	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

الاتجاه العام

احتلت الموضوعات التي كانت تشر في الصفحات الداخلية المرتبة الأولى بنسبة (84.51%) بواقع (60) تكراراً، أما المرتبة الثانية فقد احتلتها الصفحة الأولى بنسبة (15.49%) بواقع (11) تكراراً، أما الصفحة الأخيرة فلم يتم نشر موضوعات علاقة الوكالة باللاجئ فيها.

على مستوى كل صحيفة جريدة القدس

يتضح من الجدول أعلاه أن الموضوعات المنشورة على الصفحات الداخلية لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة قد جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (84 %) بواقع (21) تكراراً، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (16 %) بواقع (4) تكرارات، أما الصفحة الأخيرة فلم يتم النشر فيها.

جريدة الحياة الجديدة

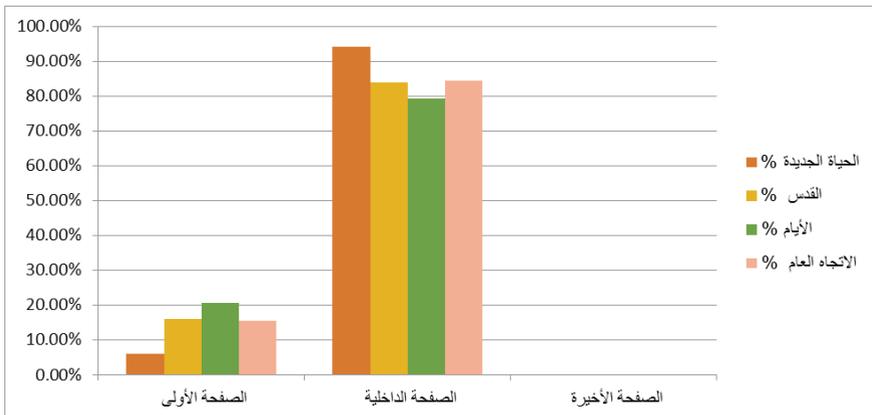
احتلت الصفحات الداخلية المرتبة الأولى في الموضوعات المنشورة لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة، وقد جاءت بنسبة (94.12 %) بواقع (16) تكراراً، في حين جاءت فئة الصفحة الأولى في المرتبة الثانية بنسبة (5.88 %) بواقع (1) تكرار، والصفحة الأخيرة من الصحيفة لم تنشر فيها أخبار تتحدث عن علاقة الوكالة باللاجئ.

جريدة الأيام

لقد حازت الصفحات الداخلية على النسبة الأكبر من التغطية الصحفية لعلاقة الوكالة باللاجئ بنسبة (79.31 %) بواقع (23) تكراراً، تلتها الصفحة الأولى بنسبة (20.69 %) بواقع (6) تكرارات، والصفحة الأخيرة من جريدة الأيام لم يتم النشر فيها.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحف الدراسة على وضع الموضوعات المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ على الصفحات الداخلية. وهذا يتضح من النسب العالية التي حازت عليها الصفحات الداخلية والتي وصلت إلى 94 % عند صحيفة الحياة الجديدة. اتفقت صحف الدراسة على احتلال الصفحة الأولى النسبة الثانية من المواد المنشورة فيها. اتفقت أيضاً على عدم وجود أخبار تتعلق بعلاقة الوكالة باللاجئ في الصفحة الأخيرة.



2.2.2.3 ترتيب المادة في الصفحة

يبين الجدول رقم (5) تكرار ونسب ترتيب المادة وموقعها في صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (5): يوضح ترتيب المادة في الصفحة

الاتجاه العام	الأيام		القدس		الحياة الجديدة		الصحيفة ترتيب المادة	
	ك	%	ك	%	ك	%		
% 16.90	12	% 27.59	8	% 8.00	2	% 11.76	2	أسفل الصفحة
% 50.70	36	% 37.93	11	% 60.00	15	% 58.82	10	وسط الصفحة
% 32.39	23	% 34.48	10	% 32.00	8	% 29.41	5	رأس الصفحة
% 100.00	71	% 100.00	29	% 100.00	25	100.00 %	17	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

الاتجاه العام

تدل بيانات جدول ترتيب المادة في الصحف عند تغطيتها لعلاقة الوكالة باللاجئ على أن صحف الدراسة كانت تركز على نشر المادة في وسط الصفحة بنسبة (50.7 %) بواقع (36) تكراراً، ثم تليها نشر المادة في رأس الصفحة بنسبة (32.39 %) بواقع (23) تكراراً، أما أسفل الصفحة، فقد جاء في المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (16.9 %) بواقع (12) تكراراً.

على مستوى كل صحيفة

جريدة القدس

يتضح من الجدول أعلاه أن الصحيفة كانت تنشر المواضيع الخاصة بعلاقة اللاجئ بالوكالة في وسط الصفحة، محتلّة المرتبة الأولى بنسبة (60 %) بواقع (15) تكراراً، واحتل موقع رأس الصفحة المرتبة الثانية في الترتيب بنسبة (32 %) بواقع (8) تكرارات، ثم في أسفل الصفحة بنسبة (8 %) بواقع تكرارين.

جريدة الحياة الجديدة

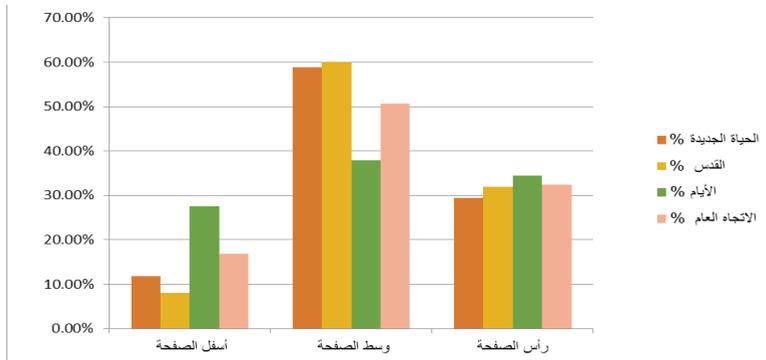
احتلت الموضوعات المنشورة لتغطية علاقة اللاجئ بالوكالة في وسط الصفحة المرتبة الأولى بنسبة (58.82 %) بواقع (10) تكرارات، في حين جاءت الموضوعات المنشورة في رأس الصفحة في المرتبة الثانية بنسبة (29.41 %) بواقع (5) تكرارات، ثم تلاها النشر في أسفل الصفحة بنسبة (11.76 %) بواقع تكرارين.

جريدة الأيام

لقد كانت تشر موضوعات علاقة الوكالة باللاجئ في وسط الصفحة بنسبة (37.93 %) بواقع (11) تكراراً. ثم تلتها الموضوعات التي كانت تشر في رأس الصفحة بنسبة (34.48 %) بواقع (10) تكرارات، بينما احتلت الموضوعات التي تشر في أسفل الصفحة المرتبة الثالثة والأخيرة بنسبة (27.59 %) بواقع (8) تكرارات.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت صحف الدراسة على نشر الموضوعات المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ في الصفحات الداخلية. وهذا يتضح من النسب العالية التي حازت عليها الصفحات الداخلية من نسب المواد المنشورة في كل صحيفة. وقد تراوحت النسبة ما بين 79.31 % وبين 94.12 % . اتفقت صحف الدراسة على احتلال الصفحة الأولى النسبة الثانية من المواد المنشورة فيها. اتفقت أيضاً على عدم وجود أي مواد تخص علاقة الوكالة باللاجئ في الصفحة الأخيرة.



يبين الجدول رقم (7) تكرار ونسب استخدام الصور في التغطية الإعلامية ونوع الصور المستخدمة، وهل هي ملونة أم باللونين الأبيض والأسود، وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (7): يوضح وجود صور

الصورة	الصحيفة		الحياة الجديدة		القدس		الأيام		الاتجاه العام	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
لا يوجد	16	94.1 %	25	100.0 %	26	89.7 %	67	94.4 %		
ملون	1	5.9 %	0	0.0 %	3	10.3 %	4	5.6 %		
أبيض وأسود	0	0.0 %	0	0.0 %	0	0.0 %	0	0.0 %		
المجموع	17	100.0 %	25	100.0 %	29	100.0 %	71	100.0 %		

الاتجاه العام

لم تستخدم الصحف الصور في معالجتها لموضوع علاقة الوكالة باللاجئ إلى حد كبير، فقد جاءت أغلبية المواضيع خالية من الصور بنسبة (94.4 %) بواقع (67) تكراراً، بينما كانت نسبة المواضيع مع الصور ضئيلة جداً، تصل إلى نسبة (5.6 %) بواقع (4) تكرارات، وكانت كافة الصور ملونة.

على مستوى كل صحيفة القدس

عالجت جريدة القدس علاقة الوكالة باللاجئ دون استخدام الصور بنسبة (100 %)، بواقع (25) تكراراً.

الحياة الجديدة

تشير البيانات إلى أن صحيفة الحياة الجديدة لم تستخدم الصور في تغطيتها لعلاقة الوكالة باللاجئ بشكل كبير، فقد بلغت نسبة عدم وجود الصور (94.1 %) بواقع (16) تكراراً، في حين استخدمت الصور بنسبة ضئيلة جداً بلغت (5.9 %) بواقع (1) تكراراً، أما بالنسبة للصور، فقد كانت جميعها بالألوان.

الأيام

معظم الموضوعات التي نشرت في جريدة الأيام الخاصة بعلاقة الوكالة باللاجئ كانت بلا صور، حيث بلغت نسبة المواضيع بلا صور (89.7 %)، بواقع (26) تكراراً، في حين جاءت جميع الصور بالألوان بنسبة (10.3 %) بواقع (3) تكرارات.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث على عدم الاهتمام بموضوع الصورة، وتراوح ما بين عدم استخدامها في صحيفة القدس واستخدامها بنسبة لا تتجاوز 11 % في صحيفتي الحياة الجديدة والأيام. اتفقت صحيفتا الأيام والحياة الجديدة على استخدام الصورة الملونة فقط، فلم تكن هناك أية صور بالأبيض والأسود. اختلفت صحيفة القدس عن صحيفتي الحياة الجديدة والأيام بعدم استخدام أية صور.

3.2.2.3 عدد الأعمدة

يبين الجدول رقم (9) تكرار ونسب المساحة المخصصة من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (9): يوضح عدد الأعمدة

الاتجاه العام		الأيام		القدس		الحياة الجديدة		الصحيفة عدد الأعمدة
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
76.1 %	54	86.2 %	25	76.0 %	19	58.8 %	10	صغير
18.3 %	13	6.9 %	2	24.0 %	6	29.4 %	5	متوسط
5.6 %	4	6.9 %	2	0.0 %	0	11.8 %	2	كبير
100.0 %	71	100.0 %	29	100.0 %	25	100.0 %	17	المجموع

تشير بيانات الجدول السابق إلى الآتي:

الاتجاه العام

خصصت صحف الدراسة النسبة الأكبر في معالجتها لعلاقة الوكالة باللاجئ مساحة تتراوح ما بين 1-2 عمود بنسبة (76.1 %) بواقع (54) تكراراً، وجاء في المرتبة الثانية مساحة متوسطة تصل إلى 3 أعمدة بنسبة (18.3 %) بواقع (13) تكراراً، تلتها مساحة كبيرة تتراوح بين 4-8 أعمدة في المرتبة الثالثة بنسبة (5.6 %) بواقع (4) تكرارات.

جريدة القدس

احتلت المواضيع التي عالجتها صحيفة القدس مساحة أغلبها كان 1-2 عمود بنسبة (76 %) بواقع (19) تكراراً، ثم جاءت المواضيع بمساحة 3 أعمدة في المرتبة الثانية بنسبة (24 %) بواقع (6) تكرارات، أما مساحة التغطية الكبيرة، وهي ما بين 4-8 أعمدة، فلم تستخدم من قبل صحيفة القدس لمعالجة موضوع الوكالة.

جريدة الحياة الجديدة

أعطت صحيفة الحياة مساحة تتراوح ما بين 1-2 عمود لأغلبية المواضيع التي تعالج علاقة الوكالة باللاجئ، حيث احتلت هذه المساحة المرتبة الأولى بنسبة (58.8 %) بواقع (10) تكرارات، بينما احتلت المساحة المتوسطة البالغة 3 أعمدة بنسبة (29.4 %) بواقع (5) تكرارات، ثم تلتها مساحة 4-8 أعمدة في المرتبة الثالثة بنسبة (11.8 %) بواقع تكرارين.

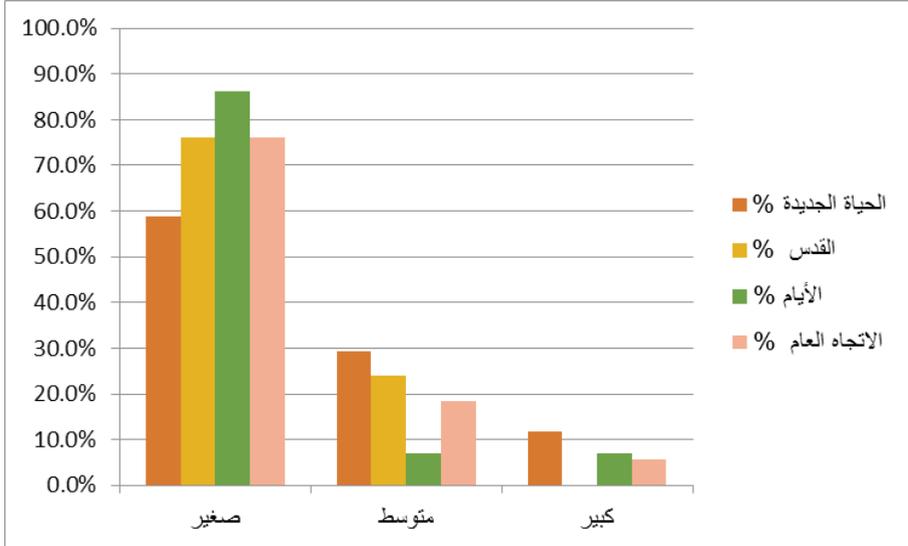
جريدة الأيام

خصّصت صحيفة الأيام للموضوعات الخاصة بعلاقة الوكالة باللاجئ مساحة تتراوح ما بين 1-2 أعمدة محتلةً المرتبة الأولى بنسبة (86.2 %) بواقع (25) تكراراً، تلاها تخصيص الصحيفة لكلّ من المساحة المتوسطة (3-4 أعمدة) والمساحة الكبيرة (5-12 أعمدة) في المرتبة الثانية بنسبة (6.9 %) بواقع تكرارين.

أوجه التشابه والاختلاف

اتفقت الصحف الثلاث على المساحة المستخدمة، حيث جاءت المساحة الصغيرة في المرتبة الأولى بالنسبة للصحف الثلاث، حيث لم تتجاوز مساحة المادة المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ العمودين.

اختلفت صحيفة القدس عن صحيفتي الأيام والحياة الجديدة بعدم تخصيص مساحة كبيرة لتغطيتها لعلاقة الوكالة باللاجئ.



4. مضمون وشكل المعالجة الصحفية لعلاقة وكالة الأونروا باللاجئ الفلسطيني: مقارنة بين عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث

1.4 تمهيد

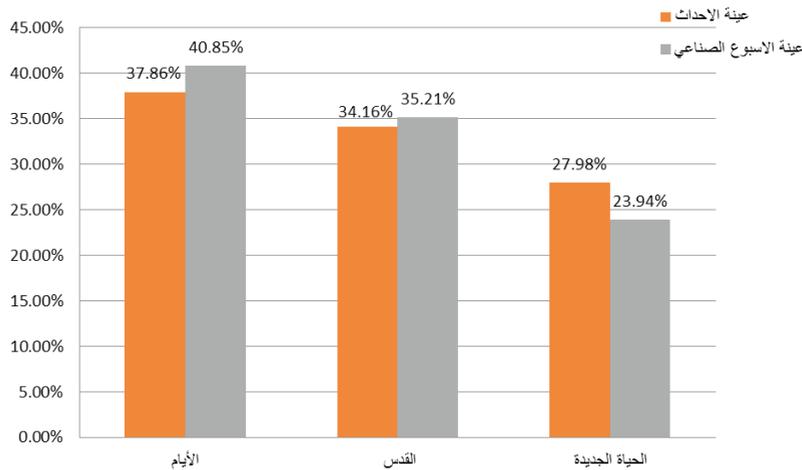
يسعى هذا المبحث إلى مقارنة نتائج الدراسة التحليلية لتغطية الإعلام لعلاقة الوكالة باللاجئ بين كل من عينة الأحداث وعينة الأسبوع الصناعي. وهذه النتائج تم التوصل إليها من خلال تحليل عينة الدراسة باستخدام استمارة تحليل المضمون. وعينة الدراسة تم اختيارها من ثلاث صحف وهي القدس والأيام والحياة الجديدة بالعينة العشوائية القصدية للأحداث بالإضافة إلى العينة العشوائية المنتظمة بأسلوب الأسبوع الصناعي.

2.4 مقارنة بين عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث.

يوضح الجدول أكثر الصحف تغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ

عينة الأسبوع الصناعي	عينة الأحداث	الصحيفة
النسبة	النسبة	
% 40.85	% 37.86	الأيام
% 35.21	% 34.16	القدس
% 23.94	% 27.98	الحياة الجديدة
% 100	% 100	المجموع

يتضح من الجدول والرسم البياني أن أكثر الصحف تغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ هي جريدة الأيام تليها القدس ثم الحياة الجديدة.



أما فيما يتعلق بما عالجه هذه الصحف في تناولها لعلاقة الوكالة باللاجئ، فتم تحليلها على مستويين: الشكل والمضمون.

1.2.4 على مستوى المضمون:

1.1.2.4 ترتيب الأولويات: اهتمام عينة الدراسة بالعلاقة بين الوكالة واللاجئ:

يبين الجدول رقم (1) تكرار ونسب ترتيب الأولويات والقضايا من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (1): يوضح ترتيب أولويات الموضوعات المطروحة لعلاقة الوكالة باللاجئ الفلسطيني

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		قضايا علاقة الأونروا باللاجئ
الاتجاه العام		الاتجاه العام		
%	ك	%	ك	
1.41 %	1	2.47 %	6	المناهج
7.04 %	5	2.88 %	7	الموظفون واتحاد العاملين
9.86 %	7	22.63 %	55	تقليص الخدمات
19.72 %	14	34.98 %	85	ميزانية الأونروا
4.23 %	3	13.17 %	32	الإضرابات
46.48 %	33	15.23 %	37	مواضيع متفرقة
11.27 %	8	8.64 %	21	الأزمة السورية
100.0 %	71	100.0 %	243.00	المجموع

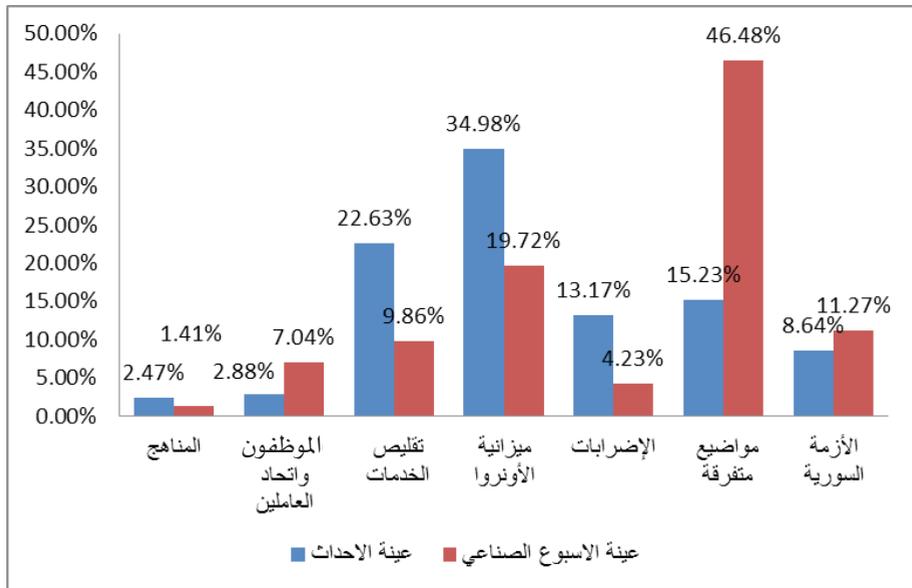
الاتجاه العام

أظهرت نتائج المقارنة بين العينتين أن التقارب كان موجوداً في ترتيب قضية واحدة فقط، وهي المناهج، التي احتلت المرتبة الأخيرة في ترتيب أولويات القضايا. أما ترتيب القضايا الأخرى فقد كان مختلفاً تماماً، فبينما حظيت «موضوعات متفرقة» في عينة الأسبوع الصناعي بالمرتبة الأولى بأعلى نسبة، التي بلغت (46.48 %) بواقع (33) تكراراً. وحظي موضوع «ميزانية الأونروا» بالمرتبة الأولى في عينة الأحداث وبنسبة (34.98 %) بواقع (85) تكراراً. كذلك اختلفت العينتان بترتيب المرتبة الثانية، حيث احتل موضوع «ميزانية

الأونروا» المرتبة الثانية في عينة الأسبوع الصناعي بنسبة (19.72 %) وبواقع (14) تكراراً، بينما حظي موضوع «تقليص الخدمات» بالترتيب الثاني وبنسبة (22.63 %) وبواقع (55) تكراراً في عينة الأحداث.

كما اختلفت العينتان في ترتيب أولويات القضايا الأخرى، حيث احتلت قضية «الأزمة السورية» المرتبة الثالثة في عينة الأسبوع الصناعي بنسبة (11.27 %) وبواقع (8) تكرارات. أما في عينة الأحداث، فقد حظيت «مواضيع متفرقة» بذات المرتبة بنسبة (15.23 %) وبواقع (37) تكراراً. بينما جاءت قضية «الإضرابات» بنسبة (13.17 %) وبواقع (32) تكراراً في المرتبة الرابعة في عينة الأحداث، واحتلت قضية «تقليص الخدمات» هذه المرتبة بنسبة (9.86 %) وبواقع (7) تكرارات في عينة الأسبوع الصناعي.

أما في المرتبة الخامسة، فجاءت كل من قضية «الأزمة السورية» من عينة الأحداث بنسبة (8.64 %) وبواقع (21) تكراراً، وقضية «الموظفون واتحاد العاملين» من عينة الأسبوع الصناعي التي حظيت بنسبة (7.04 %) وبواقع (5) تكرارات. أما قضية «الإضرابات»، فقد احتلت المرتبة قبل الأخيرة في عينة الأسبوع الصناعي، فبلغت نسبتها (4.23 %) وبواقع (3) تكرارات، بينما احتلت ذات المرتبة قضية «الموظفون واتحاد العاملين» من عينة الأحداث بنسبة بلغت (2.88 %) وبواقع (7) تكرارات.



يوضح الرسم البياني مدى الاختلاف في ترتيب الأولويات بين كل من عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث.

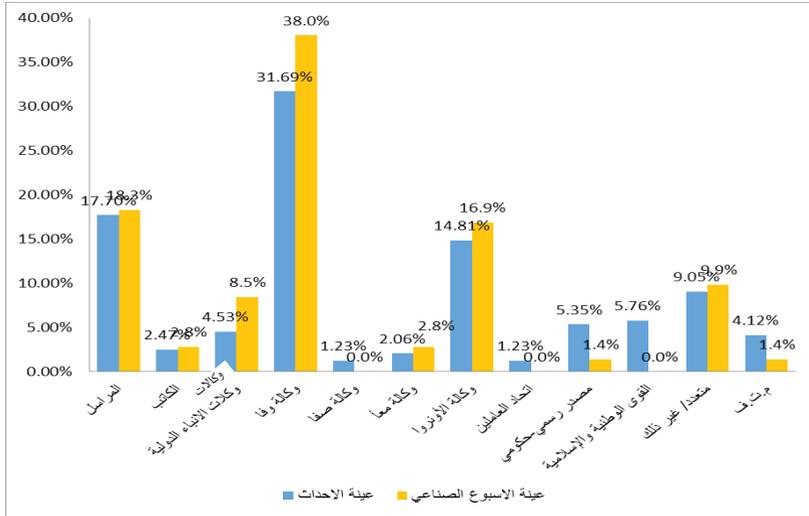
جدول رقم (2): يوضح المصادر الصحفية.

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		مصادر المادة الصحفية
الاتجاه العام		الاتجاه العام		
%	ك	%	ك	
18.3 %	13	17.70 %	43	المراسل
2.8 %	2	2.47 %	6	الكاتب
8.5 %	6	4.53 %	11	وكالات الأنباء الدولية
38.0 %	27	31.69 %	77	وكالة وفا
0.0 %	0	1.23 %	3	وكالة صفا
2.8 %	2	2.06 %	5	وكالة معاً
16.9 %	12	14.81 %	36	وكالة الأونروا
0.0 %	0	1.23 %	3	اتحاد العاملين
1.4 %	1	5.35 %	13	مصدر رسمي- حكومي
0.0 %	0	5.76 %	14	القوى الوطنية والإسلامية
9.9 %	7	9.05 %	22	متعدد/ غير ذلك
1.4 %	1	4.12 %	10	م.ت.ف
100.0 %	71.00	100.0 %	243.00	المجموع

الاتجاه العام

تشابهت كل من عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث باحتلال «وكالة وفا» المرتبة الأولى وبنسب متقاربة أيضاً، حيث بلغت نسبتها في عينة الأسبوع الصناعي (38 %) بواقع (27) تكراراً، أما في عينة الأحداث فقد بلغت النسبة (69.31 %) بواقع (77) تكراراً. كما حظي «المراسل» بالمرتبة الثانية في كلتا العينتين وبنسب متقاربة كذلك، حيث بلغت النسبة في عينة الأسبوع الصناعي (18.3 %) بواقع (13) تكراراً، أما في عينة الأحداث فوصلت النسبة إلى (17.7 %) بواقع (43) تكراراً. وكان هناك اتفاق أيضاً على مصدر «وكالة الأونروا»، حيث بلغت نسبته في عينة الأسبوع الصناعي (16.9 %) بواقع (12) تكراراً، أما في عينة الأحداث فوصلت النسبة إلى (14.81 %) بواقع (36) تكراراً. كما احتل مصدر «متعدد/ غير ذلك» المرتبة الرابعة في كلتا العينتين بنسب متقاربة، حيث بلغت (9.9 %) في عينة الأسبوع الصناعي بواقع (7) تكرارات، أما في عينة الأحداث، فقد بلغت النسبة (59.05 %) بواقع (22) تكراراً. كما احتلت أيضاً «م.ت.ف» نفس الترتيب في العينتين، حيث جاءت في المرتبة الثامنة في عينة الأسبوع الصناعي بنسبة (1.4 %) بواقع تكرار واحد، أما في عينة الأحداث، فوصلت النسبة إلى (4.12 %) بواقع (10) تكرارات.

أما الاختلاف بين العينتين، فقد كان في: أولاً، عدم الاعتماد على مصدر «وكالة صفا» و«اتحاد العاملين» و«القوى الوطنية والإسلامية» في عينة الأسبوع الصناعي في الوقت الذي اعتمدت عليها عينة الأحداث، ثانياً في ترتيب مصدر «الكتاب» و«وكالات الأنباء الدولية» و«مصدر رسمي وحكومي»، حيث كان الاختلاف واضحاً في الاعتماد عليهما في العينتين.



3.1.2.4 الأشكال الصحفية

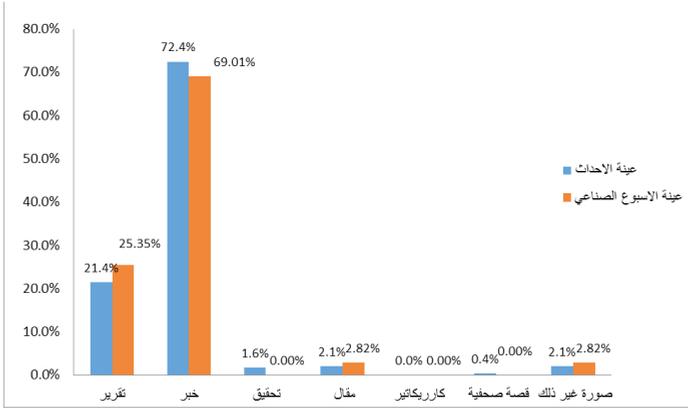
يبين الجدول رقم (3) تكرار ونسب نوع المادة وشكلها الصحفي المستخدمة من قبل صحف الدراسة للقضايا المتعلقة بعلاقة الوكالة باللاجئ. وقد جاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول رقم (3): يوضح الأشكال الصحفية

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		نوع المادة
الاتجاه العام		الاتجاه العام		
%	ك	%	ك	
% 25.35	18	% 21.4	52.00	تقرير
% 69.01	49	% 72.4	176.00	خبر
% 0.00	0	% 1.6	4.00	تحقيق
% 2.82	2	% 2.1	5.00	مقال
% 0.00	0	% 0.0	0.00	كاريكاتير
% 0.00	0	% 0.4	1.00	قصة صحفية
% 2.82	2	% 2.1	5.00	صورة وغير ذلك
% 100.0	71.00	% 100.0	243.00	المجموع

الاتجاه العام

تشابهت كل من عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث باحتلال الشكل «خبر» المرتبة الأولى بنسبة (69.01%) بواقع (49) تكراراً في عينة الأسبوع الصناعي و (176) تكراراً في عينة الأحداث بنسبة (72.4%). كما جاء «التقرير» في المرتبة الثانية في كلتا العينتين، فكانت النسبة في عينة الأسبوع الصناعي (25.35%) بواقع (18) تكراراً، أما النسبة في عينة الأحداث (21.4%) بواقع (52) تكراراً. احتل شكل «مقال» و«صورة وغير ذلك» المرتبة الثالثة في العينتين: عينة الأسبوع الصناعي بنسبة (2.82%) بواقع تكرارين، أما في عينة الأحداث فبلغت نسبتها (2.1%) بواقع (5) تكرارات. اختلفت العينتان في الاعتماد على الأشكال الأخرى، حيث أظهرت عينة الأحداث أشكالاً صحفية أخرى، مثل القصة الصحفية والتحقيق، بينما كانت هذه الأشكال غائبة عن عينة الأسبوع الصناعي. كما كان هناك غياب في الاعتماد على شكل الكاريكاتير. يوضح الرسم البياني التقارب والاختلاف بين كل من عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث في نوع المادة التي تم الاعتماد عليها في معالجة علاقة وكالة الأونروا باللاجئ.

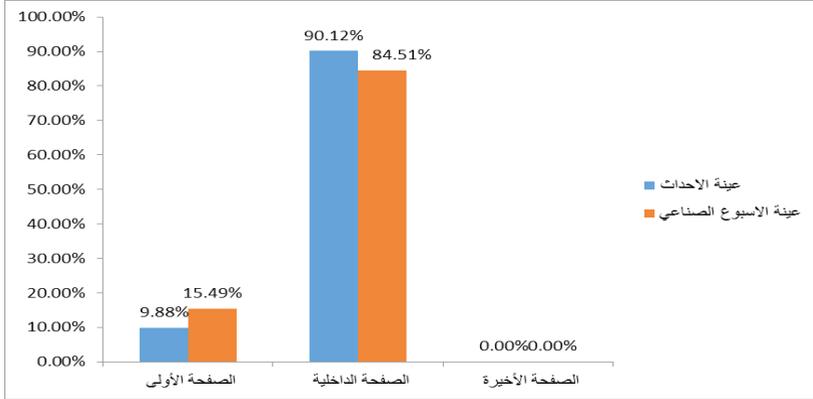


جدول رقم (4): يوضح موقع الموضوعات

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		موقع المادة الصحفية
الاتجاه العام	ك	الاتجاه العام	ك	
%	ك	%	ك	الصفحة الأولى
% 15.49	11	% 9.88	24	الصفحات الداخلية
% 84.51	60	% 90.12	219	الصفحة الأخيرة
% 0.00	0	% 0.00	0	المجموع
% 100.00	71	% 100.0	243	

تشابهت كل من عينة الأسبوع الصناعي وعينة الأحداث في ترتيب موقع المادة، حيث احتلت الصفحات الداخلية في كلتا العينتين المرتبة الأولى بنسبة (84.51%) بواقع (60) تكراراً للأسبوع

الصناعي، وفي عينة الأحداث بلغت النسبة (90.12%) بواقع (219) تكراراً. كذلك الأمر بالنسبة للصفحة الأولى التي حظيت بالمرتبة الثانية في العينتين، حيث بلغت النسبة في الأحداث (9.88%) بواقع (24) تكراراً، مقابل النسبة (15.49%) بواقع (11) تكراراً في الأسبوع الصناعي. كما أن الصفحة الأخيرة في كليهما حصلت على المرتبة الثالثة التي لم تشمل أي موضوع.

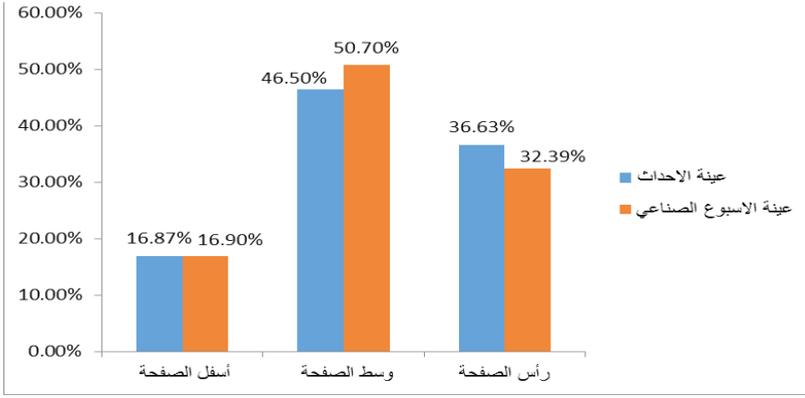


يوضح الرسم البياني وجود تقارب كبير جداً في كلتا العينتين من ناحية موقع المادة.

جدول رقم (5): يوضح ترتيب المادة في الصفحة:

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		ترتيب المادة
الاتجاه العام	ك	الاتجاه العام	ك	
% 16.90	12	% 16.87	41	أسفل الصفحة
% 50.70	36	% 46.50	113	وسط الصفحة
% 32.39	23	% 36.63	89	رأس الصفحة
% 100.00	71	% 100.0	243	المجموع

احتل ترتيب المادة في «وسط الصفحة» المرتبة الأولى في كل من عيني الأسبوع الصناعي والأحداث، حيث بلغت النسبة (50.7%) بواقع (36) تكراراً في الأسبوع الصناعي، والعينة الثانية بنسبة (46.5%) بواقع (113) تكراراً. كذلك الأمر بالنسبة لترتيب المادة في «رأس الصفحة»، فقد جاء في المرتبة الثانية بنسبة (36.63%) بواقع (89) تكراراً للأحداث، مقابل نسبة (32.39%) بواقع (23) تكراراً للأسبوع الصناعي. كما احتل موقع «أسفل الصفحة» المرتبة الثالثة في العينتين، بنسبة (16.9%) بواقع (12) تكراراً في الأسبوع الصناعي، وبنسبة (16.87%) بواقع (41) تكراراً في العينة الثانية.



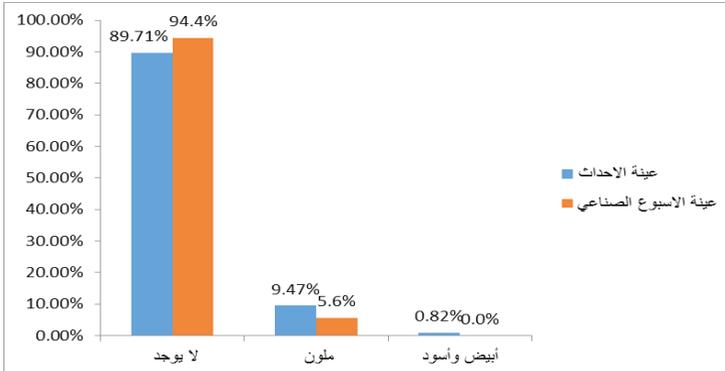
يوضح الرسم البياني التقارب الكبير في النسب من ناحية ترتيب المادة في الصفحة.

جدول رقم (6) يوضح وجود صور:

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		الصورة
الاتجاه العام		الاتجاه العام		
%	ك	%	ك	
% 94.4	67	% 89.71	218	لا يوجد
% 5.6	4	% 9.47	23	ملون
% 0.0	0	% 0.82	2	أبيض وأسود
% 100.0	71	% 100.0	243	المجموع

لم تستخدم الصحف الصور في معالجة موضوع علاقة الوكالة باللاجئ بشكل كبير، حيث جاءت أغلب المواضيع خالية من الصور في كل من عينة الأسبوع الصناعي بنسبة (94.4%) بواقع (67) تكراراً، وعينة الأحداث بنسبة (89.71%) بواقع (218) تكراراً. أما الصور الملونة فقد وجدت في عينة الأسبوع الصناعي بنسبة (5.6%) بواقع (4) تكرارات، بينما بلغت النسبة في عينة الأحداث (9.47%) بواقع (23) تكراراً. ولم تحتوِ عينة الأسبوع الصناعي على أية صورة باللونين الأبيض والأسود مقارنةً بعينة الأحداث التي حظيت بنسبة ضئيلة جداً (0.8%) بواقع تكرارين.

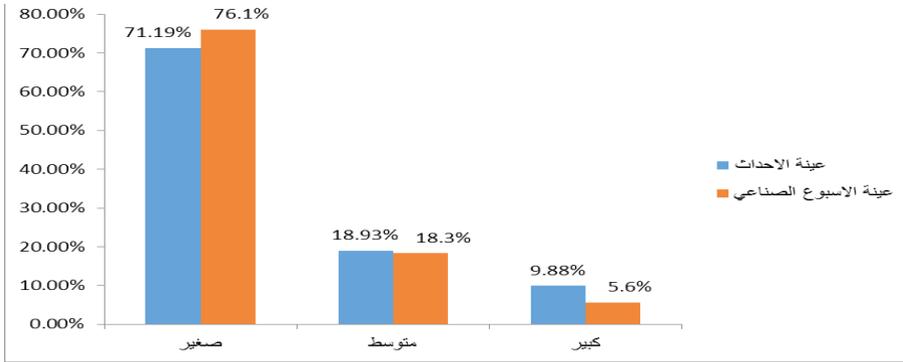
يوضح الرسم البياني التشابه الكبير في العينتين في مدى اعتماد الصحف على الصور



جدول رقم (7): يوضح عدد الأعمدة

عينة الأسبوع الصناعي		عينة الأحداث		حجم المادة/ المساحة المخصصة
الاتجاه العام		الاتجاه العام		
%	ك	%	ك	
76.1 %	54	71.19 %	173	صغير
18.3 %	13	18.93 %	46	متوسط
5.6 %	4	9.88 %	24	كبير
100.0 %	71	100.0 %	243	المجموع

خصصت الصحف في كل من عينة الأحداث وعينة الأسبوع الصناعي النسبة الأكبر في استخدام المساحة الصغيرة في معالجة علاقة الوكالة باللجوء، والتي اقتصر على 1-2 أعمدة بنسبة (76.1 %) بواقع (54) تكراراً في عينة الأسبوع الصناعي، مقابل نسبة (71.19 %) بواقع (173) تكراراً من عينة الأحداث. أما المساحة المتوسطة، بواقع 3 أعمدة، فقد كانت نسبتها (18.93 %) بواقع (46) تكراراً في الأحداث ونسبتها في الأسبوع الصناعي (18.3 %) بواقع (13) تكراراً، في حين حصلت المساحة الكبيرة على النسبة الأقل في كلتا العينتين، والتي تتراوح ما بين 4-8 أعمدة، بنسبة (5.6 %) بواقع (4) تكرارات للأسبوع الصناعي، وبنسبة (9.88 %) بواقع (24) تكراراً للعينة الثانية.



الرسم البياني يشير إلى تقارب كل من عينة الأحداث وعينة الأسبوع الصناعي.

6. الاستنتاجات

يتناول هذا البحث عرضاً لنتائج تحليل المضمون، في محاولة للإجابة عن السؤال الرئيس المتعلق بالتغطية الإعلامية لعلاقة الوكالة باللاجئ الفلسطيني كما جاءت في صحف الدراسة، القدس والأيام والحياة الجديدة، حيث استندت الدراسة في إطارها النظري على نظريتي المسؤولية الاجتماعية ووضع الأجندة، وقد خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

إن حجم التغطية لعلاقة الوكالة باللاجئ في الصحف الفلسطينية الثلاث المبحوثة ليس كبيراً على الرغم من أهمية هذا الموضوع الذي يمس الشعب الفلسطيني، وخاصة في ظل ما يثار دائماً من محاولات لتصفية الأونروا وتأثيراتها على مستقبل القضية الفلسطينية. وما يؤكد على ذلك أن نتائج تحليل المضمون لم تظهر اختلافاً جوهرياً في طريقة معالجة علاقة اللاجئ بالوكالة بين عيني الأحداث والأسبوع الصناعي. فقد تم اختيار عينة الأحداث للمقارنة مع عينة الأسبوع الصناعي ليتم التوضيح فيما إذا كان هناك ازدياد في الاهتمام بقضية علاقة الوكالة باللاجئ في أوقات وقوع أحداث تتعلق بعلاقة الوكالة باللاجئ، غير أن النتائج أظهرت أنه لا يوجد اختلاف بين العينتين، فمستوى التغطية والاهتمام لم يزد على الرغم من وجود أحداث تستدعي ذلك.

أكثر الصحف تغطيةً لموضوع الدراسة هي صحيفة الأيام، تلتها القدس ثم الحياة الجديدة. ولكن ما من فروق كبيرة بين الصحف في طرق معالجتها للموضوع، لا من حيث الكم ولا من حيث النوع.

لم تظهر نتائج التحليل اهتماماً وتركيزاً من قبل الصحف على المواضيع الجوهرية والخلافية بين الوكالة واللاجئ. وهذا يظهر بشكل خاص في تغطية الصحف لمواضيع متفرقة، خاصة في عينة الأسبوع الصناعي، حيث احتلت المرتبة الأولى. وتتمثل إشكالية المواضيع المتفرقة بأنها ليست ذات صلة بالقضايا الجوهرية في العلاقة بين الأونروا واللاجئ، فكان الأخرى بالصحف أن تعالج مواضيع تهم اللاجئ بدلاً من التركيز على تغطية أخبار ليست ذات أهمية وتأثير على العلاقة بين اللاجئ والأونروا. كما تظهر تغطية الصحف غياب صوت اللاجئ في الصحف محل الدراسة، ويدل على ذلك احتلال فئة «الموظفون واتحاد العاملين» نسبة متدنية ضمن أولوية القضايا حسب ما أظهر التحليل، وذلك على الرغم من أن هذه القضية هي جوهرية في الخلاف بين الأونروا واللاجئ، ومثل هذه القضية تحتاج ليس فقط إلى خبر لتغطيتها، ولكنها تحتاج إلى معالجة معمقة، ولذا تستدعي استخدام الأشكال الصحفية الأخرى مثل التحقيق الصحفي والقصة الصحفية.

ولذا، وعلى الرغم من أن مسألة علاقة اللاجئ بوكالة الأونروا تتعلق بصلب الدور المتوقع من الصحافة والتي محورها الإنسان، إلا أن الاهتمام بالإنسان، كما يشير هشام عبد الله، غير مهم بالنسبة للصحافة الفلسطينية، ما يؤدي إلى تغييب الإنسان كإنسان، من حيث طريقة تناول الصحافة للقضايا، والتعامل مع الناس على أنهم غير موجودين، وهذا ما يحدث بخصوص التغطية الصحفية لعلاقة اللاجئ بالأونروا⁴⁵.

ويمكن إرجاع سبب الخلل في المعالجة السطحية إلى قدرات الصحفيين ومهاراتهم من مراسلين وكاتبين ومحررين، ويأتي تدني هذه المهارات بسبب النظام التعليمي في الجامعات الذي يركز على الجانب النظري أكثر من العملي، بمعنى أن ما يتعلمه الطلاب لا يكون ملتصقاً بالواقع، وبالتالي تقع المسؤولية على المراسلين الذين من المفترض أن يبحثوا عن القضايا وتغطيتها، وليس مجرد نقلها على شكل أخبار. بالإضافة إلى ذلك، تخشى الصحف من تغيير نمط التغطية بدعوى أنها تُغير عادات القراءة، الأمر الذي من شأنه أن يُبقي على شكل الخبر كما هو سائد⁴⁶. كما أن الكسل لدى الصحف، والرقابة المفروضة عليها (الرقابة السياسية والاجتماعية والثقافية) وغياب الرقابة المهنية، يؤدي إلى عدم وجود إعلام نقدي قائم على نقد الواقع السياسي والاجتماعي والثقافي⁴⁷.

تظهر نظرية المسؤولية الاجتماعية أن الصحف محل الدراسة لم تبرز قضايا اللاجئ وتعتبر عن همومهم، ففي حين تقدر الصحف الثلاث محل الدراسة «ملفات» خاصة وبشكل يومي للرياضة و«المنوعات» والإعلانات، يغيب هكذا تخصيص للاجئ وقضاياهم وهمومهم، والتي من ضمنها علاقتهم بوكالة الأونروا، ما يدل على أولوية البعد التجاري-الربحي

45 هشام عبد الله

46 مقابلة مع أ. خليل شاهين مدير الأبحاث والسياسات، مركز مسارات، البيرة، الإثين 6 تشرين الثاني 2017.

47 مقابلة مع أ. هشام عبد الله، كاتب ومحرر سابق في وكالة الأنباء الفرنسية، الإثين 13 تشرين الثاني 2017.

مقارنة بأولوية القضايا الوطنية، ومنها قضية اللاجئين وعلاقتهم بوكالة الأونروا⁴⁸.

أظهرت نتائج التحليل أنه لم تكن هناك محاولة لإظهار أهمية المواد المنشورة في الصحف والتي تتعلق بموضوع علاقة الوكالة باللاجئ، حيث لم يتم استخدام عناصر الإبراز، مثل الخط الكبير أو الإطار أو الصور. فالصور والرسم الكاريكاتيري، على سبيل المثال، من شأنها لفت الانتباه لموضوع علاقة الوكالة باللاجئ. إن ذلك يدل على أمرين: الأول، عدم الاهتمام بقضية علاقة الوكالة باللاجئ، ولذا لا يتم العمل على إبراز هذا الموضوع. والثاني، بحسب الأستاذ خليل شاهين، هو إشكالية أعم، وهي غياب العلاقة بين من يضع الخبر ومن يصممه، أي غياب التخطيط. ومن المفترض أن تكون هذه العملية عملية متكاملة، إلا أنها على عكس ذلك في الصحافة الفلسطينية، ما يؤدي إلى غياب إحداث التأثير سلوكياً وفكرياً في المجتمع⁴⁹.

كان موقع التغطية الصحفية للعلاقة بين الوكالة واللاجئ ضمن الصفحات الداخلية في معظم العينات المدروسة، وهذا ما يشير إلى أن الصحافة الفلسطينية لا تهتم بقضية اللاجئ، ولا تقدمها، ولا تحاول أن تضعها في موقع يلفت الانتباه إليها.

تظهر نتائج التحليل عدم إفراد مساحة كبيرة لمعالجة علاقة الوكالة باللاجئ، حيث تميز حجم مساحة التغطية بالصغر. وهذا يمكن أن يفسر بأمرين: أولاً، عدم الاهتمام بقضية اللاجئ وإفراد مساحة له. كما يمكن تفسيره في ضوء أن معظم المعالجة الصحفية كانت على شكل خبر. فالخبر لا يأخذ مساحة كبيرة على عكس المقال أو التحقيق الصحفي، إضافة إلى أن الصحف لا تفرز على الكتاب موضوع المقالات، ما يلقي بالمسؤولية عليهم أيضاً⁵⁰.

لقد ركزت الصحف بشكل أساسي على طريقتين لتغطية علاقة الوكالة باللاجئ، وهما الخبر والتقرير، فهي لم تستخدم التحقيق الصحفي أو الرسم الكاريكاتيري أو القصة الصحفية. فالطرق المتعددة لها أهميتها في إبراز الموضوع، فالخبر يكون سريعاً ولكن التحقيق الصحفي أو القصة الصحفية تبحث في جذور الموضوع وتبرز القضية بشكل أكبر. ولا تقع هنا المسؤولية على المراسل فقط، بل على إدارة التحرير ككل، هذا بالإضافة إلى أن أعداد المراسلين لدى وسائل الإعلام الفلسطينية قليل نسبياً، ولا يتناسب عادة مع أعداد اللاجئين في الخارج⁵¹.

جاءت وكالة «وفا» في المرتبة الأولى ضمن المصادر الصحفية التي تم الاعتماد عليها من قبل الصحف الثلاث لتغطية علاقة الوكالة باللاجئ. وربما يمكن تفسير ذلك، بحسب خليل شاهين، إلى وجود اعتقاد أنه في حال أخذ الخبر من وكالة رسمية، فإن ذلك يلغي المسؤولية عن الصحف، وبالتالي لا يمكن تغيير الخبر صيغةً وشكلاً ومضموناً. هذا بالإضافة إلى أن المراسلين يتبادلون تغطية الأخبار وتبادل الأخبار نفسها، ما يؤدي إلى وجود ذات الخبر في أكثر من صحيفة⁵². إلا أن ذلك لا ينفي وجود تقصير لدى المراسلين، وقد تكون أسباب ذلك متعلقة ببحث المراسلين عن تغطية القضايا التي تجلب لهم الشهرة، بغض النظر عن طبيعتها⁵³. وتبرز هنا إشكالية في الاعتماد بشكل كبير على وكالة «وفا»، ألا وهو الاتساق مع التوجه الرسمي حول القضايا التي تغطيها الصحف⁵⁴. وبالتالي، تكون وجهة النظر المعبر عنها عاكسة للصورة الرسمية، والتي ليست بالضرورة عاكسة لتصور اللاجئ الفلسطيني. ومن الأمثلة على ذلك قضية المناهج، التي لم تحظَ باهتمام القيادات الفلسطينية، بحيث اقتصر على تصريحات خجولة، ورافق ذلك غياب اهتمام الصحافة بهذا الموضوع على الرغم من أهميته وحساسيته⁵⁵.

واضح من كل ما سبق أن الصحف لا تقوم بالمسؤوليات المنوطة بها لإبراز مثل هذه القضية الجوهرية التي تمس مصير اللاجئين الفلسطينيين. فالصحف لم تعبر عن تطلعات اللاجئين، بل على العكس، غيّبت صوتهم، ولم تساهم في إبراز قضيتهم ووضعها على الأجندة.

48 هشام عبد الله

49 خليل شاهين

50 بشار برماوي

51 بشار برماوي

52 خليل شاهين

53 بشار برماوي

54 هشام عبد الله

55 هشام عبد الله

6. المراجع

الكتب العربية

1. أبو اصبح، صالح. 1998. مقدمة في أسس البحث العلمي: مناهج البحث الإعلامي. عمان: دار آرام للدراسات والنشر والتوزيع.
2. الجوهري، محمد. 1992. تحليل المضمون الإعلامي: المنهج والتطبيقات العربية. عمان: قدسية للنشر.
3. حسين، سمير. 2006. بحوث الإعلام. القاهرة: عالم الكتب.
4. الديبسي، عبد الكريم. 2011. الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
5. سارتر، جون. 1965. الأدب الملتزم. بيروت: منشورات دار الأدب.
6. صالح، محسن. 2012. القضية الفلسطينية خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة. بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.
7. عبد الحميد، محمد. 1983. تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. جدة: دار الشروق.
8. عبد الرحمن، عواطف. 1983. تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.

الدوريات

1. ضيف، ليندا. الاتجاهات البحثية الجديدة في نظرية الأجندة من يرتب أولويات وسائل الإعلام؟. مجلة الحكمة، عدد 10: 94.
2. عابد، زهير، الصالح، مروان. 2008. "المعالجة الصحفية للحرب السادسة وتداعياتها على القضية الفلسطينية. دراسة تحليل مضمون لصحف الأيام والقدس والقدس". مجلة جامعة الأقصى، عدد: 23 2-53.
3. الفلسطينيون والأونروا. 1973. مجموعة بحث ميداني. مجلة شؤون فلسطينية، رقم 17 كانون الثاني: 24-29.
4. المناعمة، وائل. 2008. معالجة الصحافة الفلسطينية لاغتيال الشيخ أحمد ياسين. مجلة الجامعة الإسلامية.
5. 1973. الفلسطينيون والأونروا، مجلة شؤون فلسطينية.

رسائل ماجستير

1. أبو مزيد، رجا. 2013. الخطاب الصحفي الفلسطيني نحو قضية المصالحة الفلسطينية. غزة: رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية.

دراسات بحثية

1. الدلو، جواد. قضايا القدس في الصحافة الفلسطينية - دراسة تحليلية مقارنة لعينة من الصحف اليومية. غزة: الجامعة الإسلامية، 1998.

مصادر إلكترونية

1. جامعة القدس، <http://bit.ly/2pcE0XG>.
2. شبكة أخبار اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، <http://bit.ly/2p9ACfX>.
3. شبكة السياسات الفلسطينية، <http://bit.ly/2ouWIs9>.
4. الشبكة، شبكة السياسات الفلسطينية، <http://bit.ly/2x4p5OJ>.
5. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، <http://bit.ly/2xFMVoA>.
6. منظمة «ثابت» لحق العودة، <http://bit.ly/2xGPuXc>.
7. وكالة الأونروا، <http://bit.ly/2yzepZP>.

المراجع الإنجليزية

الكتب الإنجليزية

1. Benjamin, Schiff. 1995. *Refugees unto Third Generation: UN Aid to Palestinians*. New York: Syracuse University Press.
2. Edward, Buehrig. 1971. *The United Nations and the Palestinian Refugees*. Bloomington: Indiana University Press.
3. Milton, Viorst .1989. *Reaching for the Olive Branch: UNRWA and Peace in the Middle East*. Bloomington: Indiana University Press.
4. Sir, Dale. 1974. "UNRWA: A subsidiary Organ of the United Nations." *The International and Comparative Law Quartely*.

الدوريات الإنجليزية

1. Al-Husseini, Jalal. "UNRWA and the Palestinian Nations-Building Process". **Palestine Studies** 29, no 2 (Winter 2000): 51-64.
2. Bartholomeusz, Lance. "The Mandate of UNRWA at Sixty". **Refugee Survey Quarterly** 28, no 2-3 (2009): 452-474.
3. Dale, William. "UNRWA: A subsidiary Organ of the United Nation." **The International and Comparative Law Quartely** 23, no 3 (July 1974): 576-609.
4. Farah, Randa. "UNRWA: Through the Eyes of its Refugee Employees in Jordan". **Refugee Survey Quarterly** 28, no 2-3 (2009): 389-411.
5. Forsythe, David. "UNRWA, the Palestine Refugees, and World Politics: 1949-1969". **International Organization** 25,no. 11 (Winter 1971): 26-45.
6. Maya Rosenfeld, "From Emergency Relief Assistance to Human Development and Back: UNRWA and the Palestinian Refugees", **Refugee Survey Quarterly** 28, no.(2-3): 286-317.
7. Shabaneh, Ghassan. "Refugees, International Organizations, and National Identity: The Case of Palestine". **New. Political Science: Journal of Culture and Politics** 32, no 2 (June 2010): 210-232.

المصادر الإلكترونية الأجنبية

1. Bryne, Rex. "UNRWA as Avater: Current Debates on the Agency- And their Implications". <http://bit.ly/2zjVfds>.
2. http://www.aub.edu.lb/ifi/public_policy/pal_camps/pc_events/Documents/20101008ifi_unrwa60_conference/conference_papers/day2/ifi_unrwa_conf_day2panel3_paper2_brynen.pdf
3. Nachmia, Nitza. "UNRWA at 60: Are There Better Alternatives?", accessed April 17,2017,<http://bit.ly/2iXt9vN>.
4. Alexander H Joffe," UNRWA Resists Resettlement", Middle East Quarterly, accessed April 17,2017, <http://bit.ly/2z6p40Z>.
5. John M. Olin, "Broken aid system to Palestinians", Harvard University, accessed April 17,2017, <http://bit.ly/2iVMBsO>.
6. Rubin Barry and Asaf Romirowsky and Jonathan Spyer, "UNRWA: Refuge Of

- Rejectionism” accessed April 17,2017, <http://bit.ly/2Cb8ah8>.
7. James G. Lindsay, “Fixing UNRWA. Repairing the UN’s Troubled System of Aid to Palestinian Refugees”, Policy Focus #91, January 2009, accessed April 17,2017, <http://bit.ly/2ylkXuz>
 8. Benjamin Schiff, *Refugees unto Third Generation: UN Aid to Palestinians* (New York: Syracuse University Press, 1995).
 9. Edward Buehrig, *The United Nations and the Palestinian Refugees* (Bloomington: Indiana University Press, 1971).
 10. Milton Viorst, *Reaching for the Olive Branch: UNRWA and Peace in the Middle East* (Bloomington: Indiana University Press, 1989).

1 مواضيع متفرقة: هي المواضيع التي لم يكن من الممكن ايجاد تصنيف لأنها عامة وتتحدث عن قضايا متفرقة، ومن الامثلة عليها «العثور على 20 صاروخاً بمدرسة تابعة لوكالة الأونروا»، كما جاء في جريدة الأيام في عددها رقم 6655 الصادر يوم الجمعة بتاريخ 2014/7/18. أما جريدة القدس، فقد جاء في فئة المواضيع المتفرقة خبر بعنوان «بحث التعاون المشترك بين الأونروا وبوليتكنك» في عددها 16817 الصادر يوم الأربعاء الموافق 2016/1/13. كما أنه وضمن الفئة نفسها، جاء عنوان في جريدة الحياة الجديدة «سلفيت: المحافظة والأونروا تنظمان يوماً ترفيهياً للمسنات». وذلك في عدد الجريدة رقم 6998 الصادر يوم السبت بتاريخ 2015/5/9.

د. لورد حبش



أستاذة العلوم السياسية ومديرة معهد إبراهيم أبو لغد في جامعة بيرزيت. وشغلت منصب رئيس دائرة العلوم السياسية. تخرجت من جامعة بيرزيت بدرجة الماجستير في الدراسات الدولية. تحمل شهادة الدكتوراة في الفكر والنظريات السياسية. شاركت مع آخرين في كتابة كتاب "الثورات والانتقال إلى الديمقراطية في المنطقة العربية وأوروبا الشرقية: نموذج بولندا ومصر". ولها عدد من الدراسات والأبحاث في العلوم السياسية.